

عصام منصور

ESSAM MANSOUR



الجدد اشهد

أدب ساخر





لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا



لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

الطبعة الأولى يناير ٢٠١٠

رقم الايداع : ٢٠١٠ \ ٢٩٣٠

978 - 977 - 6337- 24- 4 I.S.B.N

غلاف : بلال وهب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

© دار دَوْن

١ شارع السعادة مع دار السعادة

نصوح - الزيتون - القاهرة

تليفون : ٠١٠٢٢٩٨٦٠٣ - ٠١٢١٤٧٩٣٩١

فاكس : ٢٤٥٢٥٠٥٤

E-mail: dardawen@yahoo.com

موقع دار الكتب الالكتروني يدعم هذا الكتاب

www.daralkotob.net

الطبعة الحداشر

عصام منصور

الطبعة الأولى



دار دَوْن للنشر والتوزيع

مقدمة طويلة المدى

كتبت هذه المقدمة قبل كتابة الكتاب فعليا ، لخمس أسباب مهمة :

(١) لأننى كنت أحلم بصدور كتاب يكون ضمن أفضل المبيعات ، و يا حبذا لو وصل للطبعة الحادية عشر ، حتى أننى قررت تجهيز مقدمته مسبقا ، و لا تدع هذا يلبس الأمر عليك ، كالسؤال الشهير : من يأتى بالآخر البيضة أم الدجاجة !!

(٢) لأننى قرأت كتابا مهما جدا جدا ذات مرة ، لم يكتب فى مقدمته أى شئ ذو علاقة بالمحتوى !

(٣) لأن المقدمات المحسوبة تشعرك بأنك ذلك السخيف الذى نصب له أحدهم شركا ، بحيث يعرف كل حرف مسبقا ، و هكذا يتفنن فى إغراءك بالقراءة وربما يغيظك قائلا : يا جاهل .. أعرف كل حرف مما أنت مقدم عليه ، فدعنى أتحدلق عليك قليلا !

(٤) لأننى خشيت أن يحرق الكتاب بتهمة الهرطقة ، أو تصدر كل نسخه بتهمة الخيانة ، أو ينفد من الأسواق بعد أن يتباعه عائلتى حتى لا أموت قهرا ، أو يسقط عامل المطبعة عليه شايًا فتخرج كل النسخ باهتة ، أو تستشري فيه الأخطاء المطبعية .. فهكذا أضمن مقدمة سليمة عندي منها منات النسخ !

(٥) لأننى أردت تجربة لوحة المفاتيح الجديدة !

لهذا هي مقدمة طويلة المدى و المفعول ، و لهذا فهتمت متعة
كتابة المقدمات ..

إهداء بعيد مطفول

كتبت هذا الإهداء قبل كتابة الكتاب نفسه لذات الأسباب السابقة ، و يبدو أنني لن أنتهي من عادة تلازمني دوما ، و هى شكر كل شئ و كل مخلوق تسبب و لو من بعيد فى قدر قدره الله لى ، و لن افعل مثل بعض الكتاب الذين يختصرون شكرهم و اهداءاتهم فى سطر واحد و ربما أقل ..

هكذا يمكننى أن أتقدم بسيل من الإهداءات النارية ، لعائلتى الكريمة التى لم تبخل على بشئ ، و لأول من فتحت عيناي على قرانتهم الجميل

(محمود سالم) و القدوة (نبيل فاروق) و العبقري (أحمد خالد توفيق) مع حفظ الألقاب ، و لأصدقائى (احمد مصطفى) الوسيم و (احمد عادل) الشجاع ، (محمد علاء) الحيوى (خالد رمضان) المثقف

(محمد شتا) المثابر ، و أصدقاء الإنترنت الفلسطينى (ايهاب أبو ربيعة) و المغربى (عبد العزيز أبو الميراث) و أصدقاء الكتابة الحكاءة (سالى عادل) و الصحفى (محمد فتحى) و القاص (تامر ابراهيم) و الكاتب

(علاء محمود) و الشاعرة (نهاد زكى) و الإسكندرانية (ولاء السيد) ..

و شكر خاص و مغلف لـ (مصطفى الحسينى) ناشرى ، الذى توكل على الله و قرر المغامرة معى ..

جيل اطغامرين الخمسة و ابي تي ! (ذكريات جيلنا)

عندما رأيت جهاز (الأتارى) لأول مرة عرفت أن العالم قد تغير الى الأبد ، خاصة أن ثمن المباراة الواحدة كان عشرة قروش دفعة واحدة ، و كان على تعويض قلة زمن مباراة لعبة (الطانرات) بمهارتى كى تطول أكثر و أكثر ، عند العم (رشاد) آخر شارع (سوريا) ! ، فى زمن لم يتجاوز فيه مصروفى الخمسة عشر قرشاً ..

كانت أيام غضة ، أحلامى الوحيدة فيها امتلاك ذلك الجهاز السحرى (الأتارى) ، و دراجة ذات سرعات ، و (أكلاسيه) ملون لحفظ الكتب الدراسية التى يصر كل مدرس على أن يوفرها طلبته يوميا - مهما بلغ وزنها و تسبب فى الأتب ! - و فتح دفتر توفير البريد ..

العجيب أن كل هذا لم يتحقق ، رغم توفر امكانية تحقيقه بعد ذلك ، و لكن هذا بسبب التطور ..

ف (الأتارى) استبدل بالكمبيوتر ، و الدراجة بالمواصلات ، و الأكلاسيه بـ (السامسوننايت) ، و دفتر التوفير استبدل بقاعدة (اصرف ما بالجيب) ..

ما أجمل ذكريات الطفولة ، و أغراض زمان .. فمهما لعنت فى زمنك و أنت طفل - هذا إن وجدنا أطفال تلعن الزمن - ستكبر و تصبح عجوزا ، حينها لابد أن تترحم على أيام الطفولة مهما ساءت ، و تشتاق لعالمك الماضى هذا ..

و لأن ذكرياتي عن الطفولة تحتاج الى مجلد لوصف العلاقات
 و الأحوال و المعيشة و تصرفات الكبار ، و تفاصيل (شقاوة)
 المدرسة الابتدائية و الإعدادية تحديدا بسنواتهم الثمانية ،
 فسأكتفى بذكر اسماء و صفات و أشياء اشتقت لها و سأظل ..
 اشتقت للعب (السلم و الثعبان) ، و لـ (الأكسلفون) و
 الطبله في حصه الموسيقى ، و كرة ورق القوم الذى كنا نجمعه
 من الوجبة المدرسية و الكرة (الكفر) فى حصه الألعاب ، و
 لأشياء كشاره و (كباب) الشرطة المدرسية ذويا السلطة المدهشة
 ، و القلم الكوبيا ، و (الباشاورة) التى كنا نسمح بها الطباشير
 الغير طبى الذى كنا نتنفس العاصفة الناتجة عن مسحه فى سعادة
 ، و الهاتف القديم ذو القرص الدوار و الألوان الشمع و (زمزمية
) الماء و لعبة (العمدة الآلى) و (البوكيمون) و (الكوتشينة)
 و (النحلة) الخشبية و المضيئة ، و ألعاب الورق (إكس أو) و
 المربعات و (جماد حيوان نبات) و غيرها مما لا يعد من ألعاب
 الورق المكتوبة و المصممة ، و (الكراته) الخشب التى استبدلت
 هذه الأيام بالـ (سكيت بورد) و الـ (سكوتر) ..
 افتقد تناول (الجيلي كولا) و كرات القدم الصغيرة التى ما إن
 تفتحها حتى تجد كرات من الشيكولاتة ، و تناول (الشمعدان) و
 السامبا) و بسكويت (رشا) و منتجات (القويرى) و زجاجات
 المياه الغازية ذات الربع جنيه ثم تطورت فأصبحت بثلاثين قرشا
 دفعة واحدة دون أن توضع فى مبردات ، و منتجات (قها) و
 شانى) و لبان (هارتى) و (مونى) بالفراولة و جوز الهند و
 منتجات (كوفرتينا) و كاكاو (كورونا) و (لوليتا) الثلجة و
 النبق العسلى و حب العزيز و سكر النبات الذى كنا نحصل عليه
 من التموين الذى نشتره مرتين فى العام فقط حاليا ، و (المفئلة

(التى كانت تصنعها جدتى - رحمها الله - هى و الخبز (الشمسى) و (براغيت الست) ! ..

اشتقت للطعام بـ (سمن النخلتين) و زيت (أولين) و من ثم غسل الأسنان بـ (سيجنال تو) القديم ، و الحرنكش و لبان (السحرى) الذى يتحول الى ألوان ، و منتجات (سيما) و (هنى و بل) و مصاصة (ليمبو) و شيكولاتة (ماندولين) و (كادبورى) و بسكويت (بيمبو) و (نواعم) و (الشيكوبون) و (الفيستا) ليست (الويندوز) بل نوع من المثلجات ، و أيضا منتجات (نستله) كلبن (نيدو) ، و كنت أحب (السيريلاك) حتى فترة متأخرة فأتسلل و التهم من نصيب أختى الصغيرة وقتئذ ..

اشتقت للعب بمسدس (الطلق) أو الذخيرة الدائرية الحمراء ، أو الثانية المستقيمة الصفراء ، و بمسدس الماء و مسدس الصوت و الضوء الأحمر فى الأعياد ، و بـ (بنك الحظ) التى كنت محترف فيها خاصة عندما أشتري (القاهرة) و (دمشق) ! ، و بلعبة (الليدو) فى خلفيتها بين الكابوبيز و الهنود الحمر ..

اشتقت للعب بالعساكر و الحيوانات البلاستيكية و المكعبات التى كنت أصنع منها منات الأشكال ، و بـ (البلى) الذى كان متعدد الألوان و الذى كنا نجده فى أكياس (الكاراتيه) ، و بالطائرات الورقية و البنادق الخشبية التى كنا نصنعها بأنفسنا ، و بأجهزة (الفيديو جيم) العملاقة التى تعمل بالعملات و بلكم أزارها العريضة لكما ..!

للكتب التعليمية الخارجية : سلاح التلميذ المشهور بالطفلين واسع الضحكة ، و الأضواء المميز بقوس قزح و المعلم و جيم الخاص بالإنجليزى ، و كراسة الأول العملاقة !

اشتقت لقراءة مجلات (سمير) و (ماجد) و (سوبر ميكي)
 و (علاء الدين) و أولى مغامرات (علاء الدين) سر الهرم
 الأكبر ، و سلاسل روايات (الشياطين ال ١٣) و (فلاش) و (
 رجل المستحيل) الذى انتهت مغامراته عند العدد ١٦٠ ، و
 القصص المدرسية (أبو الفوارس عنتره بن شداد) و (علاء
 الدين و المصباح العجيب) و (هارد تايمز) الإنجليزية لـ (ديكنز
) الشهير ..

اشتقت لمشاهدة عرانس (نوبيت شو) و الخنزيرة (بيجي)
 ، و (أليس فى بلاد العجائب) و أرنبها (بينى) ، و كرتون (
 بابار) تلك الفيلة الجميلة ، و الساحرة الشريرة و الجميلة
 المسحورة على هيئة حصان رانع شاهق البياض بقرن وحيد ، و
 كارتون (ماسك) و كرتون (روبن هود) و مسلسل (كابتن
 ماجد) بجزنيه و معه (عمر) و (بسام) و جميع أنواع الركلات
 المزدوجة و الصاروخية و اللولبية و خلفه ، و الآليين العمالقة (
 مازنجر) الذى يقوده (ماهر) تعاونه (أفروديت) و يحاربون
 أليوا (أبى الغضب) و تبدأ أغنيته بـ (مازينجر .. المارد الشجاع
 .. يحارب الأعداء) ، و ابن عم (مازنجر) (جريندايزر) الذى
 يسميه الشوام (غرندايزر) الذى تتحول قبضاته لقذائف مدمرة
 رغم تكلفة قطع غيار هائلة كهذه ! ، و كرتون (السنافر) و كل
 حلقات (توم و جيرى) التى على وجه الأرض و العم (سكروج)
 المعرب لـ (عم ذهب) و (دونالد داك) المعرب الى (بطوط) و
 (ميكي) ، و (سلاحف النينجا) القدامى و الجدد الكارتون و
 الكوميكس و السينما بأعدانهم (كرعون) ذو الصوت العجيب و (
 فرام) المقتنع دوما و مساعديه (شنخر) و (صخر) الخنزير و
 الخرتيت اللذان سميا كذلك بأبو قرن و أبو حلقة ..!

اشتقت لرؤية (بوجى و طمطم) الأصلى الذى فيه (عم شكشك) و الذى يمثله (يونس شلبى) و (هالة فاخر) ، و رؤية (بقلظ) أبو طرطور و ماما (نجوى) ، و (باور رينجرز) الذين يمتلكون آليين من نوع خاص أو (زيتا و المغامرين) ، و حلقات الكلبة (لاسى) الأذكى طبعاً من الكلبة (لاىكا) التى عرفناها فى حصة العلوم ، و كرتون (كعبول) الضخم و (عبقرينو) ، و كرتون (الفواكه) الذى كان يأتى فى الصباح الباكر بعد (صباح الخير يا مصر) ، و يليه (ماوكلى) الأشبه بـ (طرزان) لكن بين الذئاب ، و (ياباى) و زوجته (زيتونة) ، و حديثاً (بكار) و العنزة (رشيدة) و عدوهما الأبدى (مشرط) ..

اشتقت لـ (أميتاب تشان) القديم و للمسلسلات (كوكى كاك) لـ (إيمان الطوخى) و (بكيزة و زغلول) و (هركليز) و (زينا) و (البخيل و أنا) و (هند و الدكتور نعمان) و (دموع فى عيون وقحة) و (القط الأسود) و (رأفت الهجان) بالذات الجزء الأول و (أبنائى الأعزاء شكرا) و (ليالى الحلمية) و (لا اله الا الله) و (بوابة الحلوانى) و (الخط) بضم الخاء و (يوميات ونيس) بأجزاؤه ، و مسلسلات برنامج (اخترنا لك) التى كنت اسهر لها يوم (الأربعاء) حتى أتابعها بلهفة (ماكجايفر) و (إكس فايلز) و (مهمة مستحيلة) بطولة فريق (جيم) ، و مسلسل (الشرطى الجوال) بطولة (كورديل وواكر) شرطى (تكساس) ، و فوازير (فطوطة) و (عمو فواد فى أجازة) الذى كان يأتى الساعة الخامسة و النصف على القناة الأولى قبل مسلسل (السندباد) فى شهر (رمضان) ، و فوازير (نيلى) (عجائب صندوق الدنيا) و فوازير (شريهان) و (زردة) ، و ألف ليلة و ليلة (راديو و تلفزيون ..

و برامج (تاكسى السهرة) و (مواقف و طرانف) و (نادى السينما) و (على الناصية) و (اخترنا لك) و (حكاوى القهاوى) و (يا تلفزيون يا) و (العلم و الإيمان) و (لقاء الشيخ الشعرواى) و القنوات الأرضية المعهودة الأولى و الثانية و الثالثة ، التى تعمل بـ (الإريال) العادى قبل أن تتحول أسطح منازل (مصر) لـ (مطبقيه) كبيرة ..!

اشتقت لسماع (ألف ليلة و ليلة) على الراديو ، و سماع (بابا شارو) حبيبى و أبله (فضيلة) ، و تتر برنامجها الملائكى الرائع الذى يبدأ بـ (يا ولاد يا ولاد .. تعالوا تعالوا .. عشان نسمع أبله فضيلة ، و هاتحكينا حكاية جميلة) ، و الحلقة التى تبدأها أبله (فضيلة) بجملتها المعهودة (حبايبى الحلوين) ، قبل أن تختتم الحلقة اليومية بجملتها التاريخية (أقولكم إيه توتا توتا غنوة و حدوته) ..

اشتقت لمنتجات (كراون) و اللب السورى و (كونتاكنتى) - شخصية بالمناسبة و ليس (كنتاكي) ! - و شخصيات (روكامبول) و (تان تان) و (حبظلم) صديق (السندباد) و (حزمبل) صديق (سعاد حسنى) ! و محلات (باتا) و (سيدناوى) و (شركة بيع المصنوعات) و (بم بم) و (عمر أفندى) و (بنزايون) ..

لجيل (روماريو) و (بيبيتو) و (ريفالدو) و (باجيو) و (هاجى) و (باتريك كوليفيرت) و (زين الدين زيدان) - من كان يصدق أنه سيأتى اليوم الذى نقول فيه أن (زيدان) كان يلعب منذ زمن طويل ، هذا أشبه بأن تقول ذلك فيما بعد على (شيكابالا) أو (عفروتو) ! - و (الخطيب) و (شوبير) و (احمد الكأس) و

(حسام حسن) و أخوه (ابراهيم) و (هانى رمزى) و (حازم امام) و (جمال عبد الحميد) ..

اشتقت لجهاز (الووكمان) القديم و أغنية (لولاكى) و (مايكل جاكسون) قبل تفتيح البشرة ، و أغنية (حلوة يا زوبة) لـ (محمود ياسين) ، و أغاني (ماما زمانها جاية) و (طبرى طبرى يا عصفورة) و (أنا أبريق الشاي) و (كوكو واوا) و (مع انو خشب فى خشب) لـ (صفاء أبو السعود) و (المليونيرات) لـ (مدحت صالح) و (شريف منير) ، و (كان فى فراشة منقطة) لـ (نيللى) و (بام بام) التى تغنيها جوقة الضفادع و (هم النم) للرفيقة (عفاف راضى) و أوبريت (عيد ميلاد أبو الفصاد) أداء (فؤاد المهندس) و (آمال فهمى) و إخراج (محمد محمود شعبان) الشهير ببابا (شارو) و أغنية (الجوز الخيل) ، و القلم الـ (البيك) و الآخر الحبر ذو الخمس ألوان ، و الممحاء الحمراء الكبيرة ، و المبراة (البراية) التى كنا نختصر و ندمرها بأقدامنا لإستخلاص سلاحها و استخدامة مباشرة كالموسى ، و الفرجار (البرجل كلمة عربية فصحي أيضا) و المثلث و باقى أدوات الهندسة ، و الأكواب التى تنضغط و تنفرد و الحقائب المدرسية المليئة بالسحابات (السوست) ، و (كوتشى أميجو اللى بينور) الذى رفض أبى شراؤه لى لإحتياجه المستمر للبطاريات و هو ما اعتبره استهلاك غير ضرورى !!

اشتقت لأيام زمان و مهما قلنا عن تلك الأيام الحالية ، سيأتى جيل يتمنى أن يعود به الزمن لأن الحنين لذكريات الطفولة لا يمكن تجاهله ، و لو اقترن حتى بمشهد مذابح (البوسنة) أو اعدام (صدام) ستظل تذكر تلك اللحظة بالخير ..

المسألة ليست تعنتاً ضد الأيام الحالية أو تعصبا للأيام الخالية ، لأن كل عقد وفيه الجيد و السئ ، و الإزدهار و الإندحار ..
 المسألة ليست تغاضى عن مساوى الماضى ، و جحد لمميزات الحالى بقدر ما هى حنين و شجن شرعى لفترة الطفولة ..
 حيث كان كل شئ كبيرا و غامضا بحاجة لألف سؤال و سؤال ، حينما تجرى فى الشارع فلا ينظر لك أحدهم باستنكار من نوعية (اعقل يا اهيل .. عيب على طولك) ! و حينما تتعلق على عارضة الحنطور الخلفية ، فلا يمصمص آخر شفثيه بمعنى (لا حول و لا قوة الا بالله .. العيب عالى ربوه) ! و حينما كنا نقذف التوت و البلج بالطوب فلا يصرخ فينا ثالث (ربنا ما قالش كده) !

حينما كنا لم نبلغ بعد و لم يجرى علينا القلم ، بل بالعكس تحرسنا الملائكة ..

المسألة شجن للإنطلاق بلا حدود أو تأنيب ضمير أو مسؤولية ، شجن للإستمتاع بكل شئ حتى لو كان مراقبة فراشة تطوف حول وردتها ، أو نملة تسعى برزقها الى مقر العشيرة ..
 لم يزل هنالك مجال للإفتخار و الزهو بالبسيط على المعقد ، بالقليل على حساب الكثير ، و لو كنت تفتخر بتسريحة الشعر العشوانية أو الـ (اسبايك) أو (الأفرو) و تعتبرها أحدث ما توصلت اليه الحضارة ، فمازلت أعتز بلاحقى لآخر مجموعة أطفال كانت تمشط شعرها بالعرض بلا (جل) أو كريمات ..
 لو كنت تستمتع بتميذك عن سبقوك بـ (الفيس بوك) و القراءة الإلكترونية ، فأنا سعيد بإخلاصى لقراءة الكتب الورقية و ممارسة عادتى المحببة ، فى تشمم أوراق الكتاب الجديد قبل

قراءته كأنى بذلك أستوعبه و استنشقه رحيقه و القى عليه التحية

لو كنت تحضر مباريات (الألتراس) نهارا و لقاءات (الإيموز) ليلا ، فلن أحقد عليك و سأظل أحضر أنا الندوات الثقافية و الأدبية و حفلات توقيع الكتب و الروايات الجديدة ..
و لو كنت من الجيل الحالى جيل (اليوتيوب) و (جوجل) و (تامر حسنى) فانا جيل (المغامرین الخمسة) و (الأتارى) و فيلم (إى تى) !

هات لنا ريرى هات لنا ريرى ! (إعلانات جيلنا)

من منا نحن جيل الثمانينات و التسعينات لا يتذكر النشيد
القومي للإعلانات :

(الصلاة عالزين الصلاة على الزين ، يا ورد مفتح عالخدين

جبتي الجمال دا يا حلوة منين ، البركة فى ريرى يا ضى
العين البركة فى ريرى ريرى !

اجرى بسرعة يا واد يا حسين تقب و تغطس فى دقيقتين

شوق لنا ريرى بيتباع فين ، هات لنا منه باكو و اتنين

هات لنا منه باكو و اتنين

(مش عارف ايه كده) بشكل جديد ، (و مش عارف ايه

كده) كله حديد !

من رضة واحدة ابنك هايزيد ، غير مشيه بدرى دا بالتاكيد

ريرى (حاجة كده) و الكل هيص له و قاله : جانا ريرى

جانا ، سققوا و قولوا معانا (ثم موسيقى على واحدة و نص)

!

يا مشبعنا يا مغذينا يا مكبرنا و مقوينا (دى أصل هو اللى

ملبسنا .. هو .. هو اللى مقلعنا الحالية) ! .. جانا ريرى جانا

.. البركة فى ريرى (الجملة الأخيرة يقولها أب يرتدى ملابس

مخبر ، و يحمله ابنه الرضيع الذى أصبح طوله يناهز المترين

.. مترين و لسه بالبمبرز أقصد حفاضة على أيامنا) !

هات لنا ريرى هات لنا ريرى ، هات لنا باكو و اتنين
 الصلاة عالزين الصلاة عالزين !)
 ثم يختتم الإعلان العملاق بأنواع (ريرى) الأربعة الموز و
 التفاح و البرتقال و الأرز بالجزر !
 طبعا الإعلانات دي جزء من ثقافتنا ، و أحيانا بتكون
 ذكريات حلوة مع انقراضها بسبب عوامل الزمن ، عشان كده
 أنا هاقدم شوية اعلانات تعبر عن جيلنا ، و تفكر كوا باللحظات
 اللذيذة دي ، لكن الأول هاعرض بعض الإعلانات الحديثة قبل
 اعلانات الذكريات ..

اعلانات زمان جدا هاتلاقوا أمثلة ليها فى فصل خاص بأيام
 زمان عموما ، عنوانه طويل قوى (قالها تسمحيلى بالرقصة
 دي ، قالتله ماترقص يا اخويا حد حايشك ! قام قايلها طب عن
 اذنك .. اروح أتحزم و ارجع) !!
 إعلانات دلوقتي حالا هاقولها لك قبل اعلانات زمان مش جدا
 ! و أمثلتها :

١- تخيل الإعلانات الجاية عن ايه ! :

* واحد عمل مقلب فى صاحبه ، فبعد تبديل علامتى الرجال
 و السيدات على بابى الحمامين بالمطعم ، قال له أن (أبو
 تريكة) فى حمام الكافيه ، فلم يصدق الصديق نفسه ، و أسرع
 الى حمام الرجال الذى صار حماما للسيدات ليباغت بسيدة
 بدينة طحنته !

* هذا الإعلان عليه تحذير بعدم تقليده لأنه خطير ، و فيه
 مجموعة من الأصدقاء يغدرون بصديقهم و يدفعوه للتزلج على
 جبل جليدى بمقعد صالون !

* سيدة تقذف سيارة نقل بحذائها لعدم نقلها لأغراضها الى حيث شقتها .. مازلنا فى مرحلة تخيل العلاقة بين هذه الإعلانات و أى منتج على وجه الأرض !

* لكى تمنع ظاهرة انتحار أنثى الحوت الرمادى - و ليس الأزرق - فينبغى أن تنضم لجمعية رفق بالحيوان تتظاهر ضد تلوين الكتاكيت ، و تتحمل - فى رضا - روث الطيور الساقط فوق رأسك ، الفزورة : ده إعلان عن إيه يا فتك ؟

* من أجل أن يتم قبول صديقه بالوظيفة ، و عند الإنترفيو يضرب نفسه و يشوه نفسه ، فيهرب طالبى الوظيفة معتقدين أن المدير سادى مجنون ، هكذا لا يتبقى سوى الصديق المعدة له هذه الخطة فيتم قبوله !

* عندما ترقص ست بيت فى بلكونتها حاملة (أندروير) رجالى ، و عندما تطيب أم شعبية خاطر ابنها بأحدث أغانى الراب و البوب ، و عندما تعاكس فتاة بدينة مع صديقتها شاب مع خطيبته و هى ترقص ديسكو .. فلا تتعجب لأننا فى عالم مجنون يا ولدى !

٢ - تخيل ايه علاقة المنتج بالإعلان ! :

* الوزن الذى تخسريه لن يعود ، كما أنك ستتوقفين عن التشنجات !! .. إعلان عن شاي .

* سيزيد محصول الجزر ، و يقلع المدخنين عن التدخين .. عن قناة فضائية !

* بضعة شباب يلعبون كرة قدم (رسوم متحركة) يحطمون اصبص زرع ، فيخرج صاحبه و يستحوذ على الكرة .. بعد قليل يعود بالكرة بل و يلعب معهم .. عن مشروب !

* شاب يحلق بلا مرآة على الشاطئ ، و كلما أزال شعر
لحيته سعدت فتاة مغرية ، قليلا قليلا يتحلقن حوله عشة فتيات
على الأقل .. لا تتحذلق و أخبرنى ما علاقة خروج حوريات
الماء بماكينة حلاقة !؟

* لا تفقد أثاث شقتك ، و لا تفقد التواصل مع زوجتك ، و لا
تلوث حلتك فى الحى القذر الذى تحيا فيه يا محدود الدخل ،
حتى لو كان ذلك بسبب انقاذ امرأة محتاجة .. سلسلة اعلانات
عن مدينة !

* شخص رفضت فتاة الخروج معه ، فيتأمر مع صديقه و
يمثلا أنه ينقذه من اخطبوط ضخم خرج قرب الشاطئ ..
مشروب آخر !

* كن رجلا فلا تتأثر بمولد طفلك ! كن رجلا فلا تسخر من
الكرش ! كن رجلا فلا تعلق على موضحة الفتيات .. مشروب
من خلاصة جينات الرجولة !

* مدرس خصوصى يلقن طفلين قواعد اللغة فى منزلها ، و
فى الخلفية ترى خطاف يتعلق بالنافذة كما لو أن هجاما يتسلل
، لنفاجأ أنه بطل تلك القناة الفضائية المترهل ! المهم أن
الهجوم (البطل) ينقض على المدرس فيسحقه تحت وطأة ثقله
، و ينهال عليه باللكمات ثم يغادر ليترك الطفلين يكملان
المهمة بشومتين عذبا بها المعلم المسكين .. درس فى كيفية
التعامل مع المدرسين فى إعلان القناة الفضائية !

٣- إعلانات طريفة :

* يقول المعلن أنه ليس مضطرا لقول عدد القطع كذا ، و
العروض بالتفصيل هى كذا و كذا ، و المقاسات كذا و كذا و
كذا .. و يعدد المواصفات بالتفصيل ثم يكرر بصدق أنه ليس

بحاجة لقول هذا الوصف ، رغم أنه قال كل هذا طوال عشرة دقائق .. إعلان عن ملاءات !

* نرى بقرة ذات نظرة بلهاء لها سيارة و شوفير أنيق ، ترتدى نظارة شمس ، ثم نراها تركب طائرة شراعية ترفيحية ، قبل أن تلعب مباراة كرة قدم ينقل لها خدمها المرمى الى حيث تضع الهدف بحوافرها ، فيصفقوا لها بقفازاتهم .. إعلان عن زبد ! طبعا يعنى هى هاتفضل تحلب لنا زبدة ، و متدلعش إزاي !!؟

* ترى ليمونتين واحدة صفراء تقول للخضراء بصيغة المذكر : اتأخرت ليه ؟ فيقول الأخضر : المحور كان زحمة .. اعصرنى ! فيقول الأصفر بازدراء : عيل مزز !

* إعلان عن شرائح بطاطس ، تظهر فى نهايته فتاة لا تظهر طوال الإعلان ، تولينا ظهرها و تقول بوحشية (طرّع) !!!

أما إعلانات زمننا و جيلنا التى مهما سخرنا منها فلا تستطيع إلا أن تشعر بالشجن تلقاءها ، فنقدم لكم هذا الفاصل الإعلاني الكبير ، الذى سيكون مرجع بعد ٥٦ سنة للأجيال اللى ما يعلم بيها ربنا اللى جاية ! :

* (شاب و خاله تقريبا) حيجوزونى ... الله طب ما تتجوز ابنى

بقولك حيجوزونى .. وفيها ايه يعنى كده بردو .. حتجوز .. انا مش شايف بروبلم و اجيب جهازى منين ... ما عندك جهاز للعروسين عبد الرحيم عمرو .. طبعا عبد الرحيم عمرو .. إذن احتكم الأمر ..

من عبد الرحيم عمرو.. احتمكم الأمر يا جماعة
وحتجوز (ثم بتصميم) حتجوز .

* (اتنين حموات) كوفارتينا فى الخطوبة .. موافقين .. تبقى
الجوازة مطلوبة .. مووووووووه (العريس و العروسة
الكارتون بيوسو بعض) ! كوفارتينا فى الفرحة .. موافقين
.. تملا الدنيا مرح مووووووووه ! كوفارتينا فى الصباحية
.. موافقين .. تبقى جوازة هنية .. هاهاها هي هي هو هو
هو ! الجوازة ع العريس .. اشمعنى .. بكرة يتجوز ويهيص !
هاهاها .

* (واحدة منهارة عند الدكتور النفسى) طبخلته يا دكتور
بص فى وشى و ساب البيت ، الدكتور النفسانى : سمك فى
الاكل كثير .. لا .. ولا قليل .. برضوه لا .. سمك النخلتين ..
لا

(بارتياح بعد تحديد التشخيص العلمى) قومى جربى النخلتين
حبك يرجع فى اكلتين !

* (فاصل إعلانى بين الإعلانات) انسف حمامك القديم)
ست تحت الصابون ف البانيو) و بعدين
بووووووووووووو نسفوا الحمام .. (طفل) هاتوا
جرافينا (واحد بصوت غليظ) انسف حمامك القديم !

* شاي البراد الأزرج .. الدنيا تملى حلوة معاه .. شاي
البراد الأزرج .. و مزاجى رايج جوى و ياه .. شاي البراد
الأزرج و طعمه عمرك ما هاتنساه .. هاهاهاهاه .. مزاجى عال
العال (صعايدة فى قهوة) !

* (ناس صعايدة كان مفيش شريية فى العالم غيرهم)
اشرب شاي الفراشة .. عاتشوف وشك ع الشاشة ! ازرج و

مزجرج.. أبو خللو..! (دا غير شاي العروسة و شاي الشيخ الشريب) !

* عمر الشريف : ايه ده يا يسرا.. سايبه الضيوف و قاعدة في الحمام ليه؟! يسرا :.. حمام؟! .. سوفاج.. ده صالون يا عمر !

* (إعلانات المبيدات الحشرية كانت كتيرة كان مصر قملت و قلبت حشرات !) ناموس عمال يقرص يا اخويا (واحد صوته مشروخ) مش عارف انام منه يا اخويا مش عارف انام... من وقت ما حطيت كيتو يا اخويا مش لاقى و لا ناموسة يا اخويا (يمتى الغل) و عارف انام... كيتو دا اسم القرص كيتو نام... (بيصرخ) هانام..!

صراصير قايمين نايمين احتلو البيت .. رشو رشة جرينة من كاربسول !

هموشة مجنناني .. نموسة محيراني .. نوبايروسول.. راحة الزنة من وداني..!

عندنا كيلينج حطينا القرص عندنا كيليج ما عندناش قرص (بفتح القاف) !

كامبا .. المبيد الذي لا تعرف الحشرات سبيلا لمصادقته ! ريد .. ينتشر و يتوغل و يتسرب و يستمر و يستمر و يستمر (إعلان تنويم مغنطيسى مفعوله حلو) !

إيزالو جالو ريحلو بالو رجع لعيلته كل النوم بتاع زمان ، علشان ايزالو زى ما قالوا خليه معاك وافتح الشباك ونام ! (و لسه متستغربوش من كتر المبيدات دا عند العطارين فى وصفات أكثر من عجينة صراصير ، و خميرة ناموس و خلفه) !

(صراصير بتتكلّم) ديكساااان ..ديكسااااان وانا رحت فى
خبر كان ، ارجوكم ياخوان .. لاتستعملو ديكسان ، ده مبيد
خطير... لى ولاخوانى الصراصير .. أنا وديكسان.. لا يمكن
نجتمع فى مكان !

ليسيد .. (و يجيبوا بنت زى القمر و يقتعوننا انها مقملة) !
و فى تانى بس خليه فى الآخر ..

* فاصل اعلانى (إعلان الخضة) راجل بيطلع فجأة كان
بيفز عنى و أنا صغير و ربى لى عقدة ، يقول فجأة بصوت
جهورى عميق (نحن البربرى) ! إعلان موبيليا ..

* (إعلان العبودى الشهير) عبودي أيوه.. آيووااه عبودي
ايبيه.. اييه اييه ، السر كله هاقول عليه .. فستان زفاف ويا
الطرحة ، ان رحتي مرة العبودي..لابد من تاني تعودى ، و
بودى بودى بوديبيبي .. العبودى !

* (طبعا اللى نسى الشمعدان يبقى خاين خيانة عظمى ،
يعدم من أجلها رميا بالدبابيب) الشمعدان زى م بتحبه ح
يحبك كمان وكماان ! (كنا بنشترى بالعب و عمرنا ما جمعنا
الفيديو و لا حتى العجلة !) ..

* هاتي الفينو .. و حطي البيفي.. و ادي له لفة ، هاتي
الشامى .. ما تاخذ لك نصه... و تحط البيفي و ادي له لفه ، اما
البلدي.. و عدي و عدي عيني ع البلدي.. و عدي يا و عدي ..

* لولي بوب.. لولي بوب.. حلاوتها حلاوة و بتتحب..
حلاوتها حلوة و عاجباتي.. تاخذها تقول عايز تاني !

* بيبو فرقع جيغى .. (أول ما خلوا كليك فودافون) !

* فاصل إعلانى : انسف حمامك القديم !!

* (واحدة عجوز شمطاء) اغسلى يا أروبه .. كرياتى ..
نضفى يا أروبه .. كرياتى (و هى اللى أروبه و ربنا) !
نحن البربرى .. بخ !

* بنك مصر .. هكذا يكون البنك (فيه موظفين يعنى !) ..
* لا يجيلو جفاف ادي له محلول في ٢٠٠ سم و الغذاء على
طول و باذن الله العمر يطول .. و ليه هانخاف ما انا لسه
باقول ، لا يجيلو جفاف ادي له محلول في ٢٠٠ سم و الغذاء
على طول و باذن الله العمر يطول .. و ليه هانخاف ما انا لسه
باقول ، لا يجيلو جفاف ادي له محلول في ٢٠٠ سم و الغذاء
على طول و باذن الله العمر يطول .. و ليه هانخاف ما انا لسه
باقول .. (لغاية ما ضاع عمرنا احنا و جالنا جفاف و عفاف و
سلاف) !

* (اعلان ريحته وحشة) دخل السيكشن عباس .. قلع
الجاكيت عباس .. (الطلبة جالها اختناق) و ياريتها ماقلعه ..
فبييكس يا عباس انتعاش طول الاسبوع يا عباس (يخرب بيت
عرقك يا عباس) !

* لومبو مصاصة .. (الكورال) لومبو .. لذيدة لذادة ..
لومبو بتمزمز مزازة .. لومبو لومبوووووو اوه ، لومبو
مصاصة .. لومبو طعمها يحلالي .. لومبو ليا ولاصحابي ...
لومبو لومبووووووووووووووو اوه (و ماكنتش بحب
المصاصات كنت بقرقشها زى الأرواح و الكرامل ، بس
برضوه كنت بحب الإعلان ده) !

* فاصل إعلانى : انسف حمامك القديم (و معاه حمامك و
مراتك)

* (بقر رسوم متحركة) (ثاوثن) بتسال (ثو عاد) : الا قوليلي يا (ثو عاد) ، هو البقر الفريزيان احلى مننا ؟ ترد (ثو عاد) : فشر احنا جواميس !!

* سبع طبقات (صوت فرقعة) .. و أستك !

* حنة حنة الشعر خمس خمسات (سحر رامى فى الإعلان ده الذى أتذكره جيدا لأنه كان بيتكرر ٢٨ مرة فى اليوم) !

* ضد المية ضد النار .. ضد الحشرة ضد الفار ، دا بالتقسيط .. تقسيط .. تقسيط .. تقسيط قبنوري المونيوم (بصوت ملك الإعلانات طارق نور فى عصر التقسيط المريح) !

* تسلملي يا برسيلي نضفتلي غسيلي (حرب اريال و برسيل) !

* اريال اريال .. اريال اريال .. اوه اوه (نفس الحرب) !
* (بنت أمورة) بابا بابا .. أنا عايزه الشيكى دودو ! (لانشون) ..

* مامتى و خالتى و طانطى .. حريفة لبنان .. قولتلهم على هارتى ، قالولى يا سلام !

* بونبون سيما .. تغيه بو سى بونبون سيما .. ديغيه فوووووووووو ! (الإعلان الذى أكد أن التاريخ يخطئ حين لا يظن أن البونبون هو سبب جلاء الحملة الفرنسية عن مصر) !

* السعادة قسمة السعادة قسمة .. قسمة و الشبراويشى !
* شيكولاتة هاف تايم .. يا شيخ إنت واحدة أه وأنا واحدة !
* فاصل إعلانى : انسف حمامك القديم (و انتحر) !

* عليك و عالوحدة الصحية .. هاي عملوك كل التحاليل الطبية .. و العلاج ببلاش من غير ما تدفع نقدية .. هيه كلمة .. طول ما ندى ضهرنا للترعة عمر البلهارسيا في جنتنا ما ترعى (تم اختصاره للثمن .. نفس عصر الحملات القومية على إعتبار إن كل الفلاحين عندهم تلفزيونات وقتها) !

* بم بم بيقدم جوايز !

* (الإعلان الشامى الوحيد فى التلفزيون ، واحدة بتدخل و بتقفش جوزها ماسك منظار يتطلع الى جارتهم فى المطبخ) ولاااا .. شو عم تعمل عنداك .. راح فهمك يا حياتى .. هات لهون بدى شوف شو أحلى منى .. (امها اللي هى حماته) يا مجدوووووووية فيه حدا ما بيعرف جراتسيا ، هايدى سمن من الحليب الطبيعى ، و مافيهاش مواد حافظيه (تفهم المجدوبة و فى آخر الإعلان تظبته تانى .. باين عليه بيشتغلها و بيشتغلنا و بيبيص على جارتهم فعلا الجبان) !

* رايحه فين يا فاطمه .. رايحه اجيب اومو .. جايه منين يا فاطمه .. كنت بجيب امو !

* فاصل : انسف حمامك القديم (بقنبلة هاتفرقع فى وشك على فكرة) !

* بطانية ساراتوجا .. ساراتوجا العالمية !

* يا بهية قولى لأبوكى ، انا عاوز عربية سوزوكى ! (إعلان من ما قبل التاريخ) !

* هادينى يا أبو الوفا بملاية والحفة ، ملايات كاربت سييتي ، ملايات فيها الشفا ، رجعلي ضحكتي بلحاف كاربت سييتي ، ملايات كاربت سييتي مليات فيها الشفا !

* و نختم بإعلان الملايين برضه ضمن قائمة إعلانات المبيدات ، إعلان عبوة فليت العسكري : و أنا و أنا و أنا أحب العسكري .. و أنا و أنا و أنا أحب العسكري .. لقيت إيدى يا عسكري بتمنى .. فى رشة يمين و رشة شمال تخصنى .. و أنا و أنا و أنا أحب العسكري .. رشيتى فليت النهاردة ؟
يا لا بقى يا سيدى ، هات لنا ريرى هات لنا ريرى !

طريقة اللوزة حب و معاكسة اطلزة !
(طريقة هاتخلى العملية ماشية معاك
اسهال)

إزاي توقع البنت فى هواك ؟
قبل ما تعرف إجابة السؤال ده لازم تعرف طريقة تفكير البنات ، و ظروف تفكيرهن و طبيعة شخصياتهن ..
يعنى لازم تكون عارف إن البنات فى (مصر) ، يتم التعامل معهم بوجهين ، فيحذروهن من الخروج من المنزل للقاء الصديقات ، و يسألوهن عن التأخير لو تأخرت البنت فيمتو ثانية بمنتهى الشك ، رغم أن الأهل بيكونوا عارفين تربية البنت الكويسة ، لكن ده من باب التضيق الواجب ، حتى لا

تشعر البنت أنهم تركوا لها الحبل على الغارب (الحبل و عرفناه ، الغارب عكس المشرق !) ..
 أما الأولاد فلهم مطلق الحرية يسهروا للصباحية حتى ،
 فتبرير بسيط منهم كافي تماما لإعتبارهم أبرياء ، بل و قد يلوم
 أحد الطرفين - فى الأب و الأم - الآخر إذا ما سأل الابن قائلًا
 بعتاب : سيب الواد يتعلم ده خلاص بقى راجل ، هو بنت ؟
 على إعتبار إن العفة كتبت على البنت ، الولد لا ..

عرفت ياسيدى الضغط النفسى على البنات ؟
 طيب دلوقتى البنات بتوصل لمرحلة البلوغ فى سن ١٢ سنة
 تقريبا ، يعنى على ما تخش الكلية فى سن ١٧ سنة ، بتبقى
 خلاص .. فاهمة حاجات كتير و مستعدة تماما للحب و
 الرومانسية و أحلام البالغين و قصص الغرام ، و تلاقى
 الأعراض دى بدأت تظهر عليها : رنتها (فيروز) ، قلم
 الروج بقى بيخلص بسرعة ، تسمع من صاحباتها كل قصص
 الحب التى مررن بها بالتفصيل ، تسمع من الأهل و الجيران
 آخر أخبار المخطوبات و الأفراح و تحضرها بانتظام لعل و
 عسى الصنارة تغمز ، بدأت تحب (أسامة منير) و تسمع (جنات)
 و تشوف (روتانا سينما) يمكن تلاحظها كام فيلم
 عاطفى !

فى نفس الوقت اللي بتبقى إنت فيه مقضيها كورة زى البتاع
 ، و بتلعبلى (كونكر) و (فيفا) و أقصى أمالك المعاكسات
 الهبلة ، و الخروجات الفكسانة !

يعنى بيبقى فيه فرق كبير بينك و بينها فى المرحلة دى ،
 لصالحها من ناحية النضج طبعاً ، عشان كده الأم أفضل من
 الأب فى التربية و المحافظة على الأسرة ، و تلاقى الأمم

٦ - لو سنك اكبر منها بحوالى عشر سنين ، مش لازم تحسسها إنك كبير عليها و إنها عيلة و طفلة ، لو احترمتها هاتحبك أكثر لأن أغرب حاجة ممكن تعرفها إن البنات ما بتحبش الصغيرين ، عشان زى ما فهمتك بتبقى سابقاك عاطفيا .

٧- غرقها دباديب ! أى خدمة يا بنات !!

٨- البنات بدءا من هذا السن ١٧ سنة تهبط عليها لعنة التفاصيل ، يعنى لو خدت بالك إنها غيرت اللانسيز لازم تعلق ، لو غيرت كشكولها أو قلمها تعلق ، لو غيرت أى حاجة تاخذ بالك و تكون أول واحد يعلق .. بالإيجاب طبعا متبقاش مدب !

٩- أوعى تلتعها فى أى مكان عشان ما تتخناقش ، و فى نفس الوقت حقق معادلة إنك تقبييل معاها و هادى و راسى ، يعنى متبقاش شخشيخة ، فى بنات خبيثة تحب تجربك ، و تضرب ميعاد فى وقت غريب و تقولك رحلة أو رايحة مكتبة أو حتى ملاهى تعالى وصلنى ، لازم تحسسها إنك عندك أجندة مواعيد كاملة و إنك هاتضطر تأجل حاجة أو اتنين عشانها و إن الحكاية مش سهلة ، لو مفيش حاجة هاتلاقيها قالتك : لا خلاص .. أنا برضو عندى كذا و شكلى مش رايحة ما تتعيش نفسك .. لو فيه حاجة هاتعجب بيك أما تأجل عشان خاطرها .. و بلاش تركبوا لعبة الصاروخ !

١٠ - بلاش تتسرع و تلمس اديها مثلا ، و حافظ عليها زى أختك .. بس مش عشان تنول غرضك فى النهاية ، لا يا دنى .. عشان تتعرف على صاحباتها !! (الخلاصة يا بنات إن مش كل عاقل مؤدب) !

١١- لو لخمّة و خام احفظلك كام إيفيه ، و خلى شعارك (ذوق ذوق يعنى) !

١٢ - لو بنت مش هاتشوفها تانى لازم تاخذ نمرتها ، أهو تنفع وقت الزنقة ، أما تبقى العملية ناشفة (النصيحة للبنات : اديله النمرة اللي مش شغالة ، و أهو الخط بقى كله بخمسة جنيه) !

١٣ - خدعة مضمونة التأثير : اتفق مع واحدة صاحبك إنها تعاكسك و إنت معاها ، و مثل إنك زعلت فعلا من المعاكسة ، و شوف رد فعلها بعد كده معاك هاييسطك قد ايه !

١٤ - فيه بنات أنوثتها عالية (مايصة بالبلدى) لو بتضحك على كلامك كده كده ، اتقل انت أكثر .. بس مش لدرجة إنك تبقى سقيل !

١٥ - لو حبيتها و اندلقت و طلعت طيوب و قلبك فاتح بابيه ، لازم تتأكد من الصفات المطلوبة فيما بعد الزواج ، ما تفتكرش إن الصفات اللي هى عليها دلوقتى تنفع بعد الزواج ، رومانسية ما قبل أكثر و أغزر من رومانسية ما بعد .. حيث المسؤولية أكبر و مشاق الحياة أعرض و اتخن !

١٦ - البنات بتحب تعيش الدور و تمثّل فيلم عربى بعد الهندى ، ده بيحسسهم برومانسية مرعبة ، يعنى لو بالغت هى فى التنطيط تحت المطر مثلا ، متقفلىش انت و تبقى رخم و سمج و إتم ، و شاركها بقدر الإمكان و متعتبرش دى طفولة متأخرة .. (النصيحة للبنات مش أى واحد رومانسى يبقى صادق) .

١٧ - خليك حنين معاها لأن دى أكثر حاجة بتحبها النساء على مر العصور ، متفتكرش إن كل الآباء عاملوا بناتهم بحنية

، و ان البنات بتطلع فى جو ملانكى ، بتتضرب زيك بالظبط يا فالج .. تبقى موهوم لو فاكر كل الرقة دى أساسية طول عمرها .

١٨- الخناق ساعات بيبقى لذيذ ، خصوصا لو عارفين انتو الإثنين إنكم كده كده هاتتصالحو ، فبتبقوا مستنيين اللحظة دى فى آخر الخناقة عشان تضحكوا كثير جدا و تسمعوا (عمرو دياب) !

١٩ - التضحية .. ساكرفايس .. شى مهم أن تعرف الفتاة فى مرحلة الجامعة أن حبيبها يضحى من أجلها ، أو مستعد للتضحية من أجل سواد عيونها (لو عنيتها خضرا يبقى لسه ما استوتش) ، يعنى تبقى فرصة ذهبية لو واحد ضايقها إنك تخش خناقة معاه عشانها ، و لازم تاكله قلمين .. لو واحد ما ينفعش عشان يقدر يضربك ، و تعملك هى كمادات ميه ساعة !

٢٠ - البنات عكسك بتحب الورد أكثر من الأكل .. يعنى لازم تظبط بتاع الورد عشان هاتتعامل معاه كثير ، و خف الأكل شوية عشان متفتكر كس مفجوع و تقفل منك !

٢١ - أما تفنش العلاقة معاه قول : أنا مش عايز أظلمك معايا يا مزتى ، أنا لسه قدامى كثير عشان أستاهلك .

و بكده أعزاني الشباب أبقي قدمت ليكوا طريقة الوزه ، اللي فيها لعب عالجمبين ، و فيها رصد لدواخل نفسيات الجنسيتين ، و مع الخطوة الـ ٢١ نبقى وصلنا لخطوة سن الرشد .. فى الكتاب القادم لو بقيت على قيد الحياة و محدش دعا على ، هانعرف نفسية مرحلة ما بعد الجامعة ، و اللي بتتلخص فى

جملة واحدة : (كون نفسك .. هاتى جهازك .. بينا عالمأذون)
، هاقولكم الجملة دى ساعتها ، بس مش هاقولكم عنوان
الفصل عشان ما أحرقش الموضوع ..!!

الإفتكاس فى الشرح للناس ! (دليل لعصام بن منصور)

دعونا نفتكس ..

بالله عليكم دعونا نفتكس !

لسنا فى عصر الممالك أو الدولة العثمانية ، حيث الكتابة
تتخذ نمطا معيناً باللغة العربية الفصحى ، و يكاد يكون الكتاب
خارج مجال العلم و الشعر معدودين على أصابع اليدين شهرة

..

لازم زى ما فى ناس بتقرأ فصحى بس تقرأ عامية ، و
العكس صحيح .. و زى ما فيه مثقفين يعرفون المصطلحات
العامية المستحدثة ، يبقى فيه عوام يعرفون المصطلحات
الفصحى المقعرة !

اللغات أنواع و فصائل : الهندواوروبية ، و السامية ، و
الحامية ، و اللغات المنفرعة عن السامية (الاكادية) و (

الكنعانية) و (الارامية) و (اليمنية) و (الحبشية) و (العربية) ..

العربية فى اللى انقرضت و فى اللى بنفخ فى صورتها ، و اللى بنفخ فى صورتها فصحى و عامية ، و العامية على حسب كل بلد ، و فى (مصر) فى بدوى و نوبى و إسكندرانى و بورسعيدى و صعيدى و لغة الروشنة !

لذا فهذا الموضوع ينقسم لقسمين ، شرح للناس العادية ، و افتكاس للناس اللى ملهش فى الإفتكاسات و لغة الروشنة .. الشرح للناس العادية :

* للكلام تعريفات فصحى غريبة لا يعرفها الكثير مثل :

- المرأة مثلا لها أوصاف فالغانية : المرأة إذا استغنت بجمالها عن الزينة . الخرعية : المرأة حسنة القدير . ولينة العصب . الخديجة : المرأة السمينة الممتلئة الذراعين والساقين . البهانة : المرأة إذا كانت طيبة الريح . العرهرة : المرأة عظيمة الخلق مع الجمال (اللهم ارزقنى بزوجة عرهرة !) . الحصان : المرأة العفيفة . الطفلة : المرأة الناعمة الملمس . العطبولة : المرأة طويلة العنق . العيطموس : المرأة الفطنة . الحسناء . السهلة (غير السهلة مصدر اسبهلال) ! : المرأة خفيفة اللحم . السرعوفة : المرأة الناعمة الطويلة . الحاسر : المكشوفة الرأس و الذراعين .

من الأشياء كذلك البربط : العود الموسيقى . البرود : الكحل . البرطل : القلنسوة . الجشاء : الأرض السهلة . الجمار : قلب النخلة . الخضل : الدر الصافى .. الرهج : الغبار

. الذرياب : الذهب .. الزلال : الماء الصافى العذب . الشبه :
النحاس الأصفر ..

من المعانى أيضا التباريح : الشداند . الحسافة : نفاية كل
شئ . الحيا : المطر . الخمرة (بكثرت الخاء) : لبسة الإختمار
.. الدجمة : الظلمة . الرسيغ : الواسع الكثير . الرنج : المخيخ
. الرنم : الصوت .. الزمر : القليل المروءة . السورة : الوثبة
.. الششن : الغليظ الخشن . الشكيمة : قوة القلب . الصلطح (
صلطح ملطح مثلا !) : العريض .. المطهم : المتناهى الحسن
. الضريب : الشبيه و النظير . الطفل : الوقت قبيل غروب
الشمس . الطلعة : الوجه . العاجلة : الدنيا . العرنين : أول كل
شئ . العهد : القديم و العتيق .

من المخلوقات البرذون : الخيل الضخم غير العربى . البر
(بضم الباء) : حب القمح . الخربز (فى خربز أحمر و خربز
أقرع) ! : البطيخ . الدجر : اللوبياء .. الذعرة : أبو فصادة .
السلجم : اللفت . العذق : كل غصن له شعب . العسقول : جزء
من ساق نباتية .

كلمات شهيرة جدا :

- أغا : بالفارسية القائد أو السيد .
- أباطة : بالشركسية الإنجاز .
- افندى : بالتركية السيد أو القاضى .
- أفونس : بالألمانى السريع فى المعركة .
- أليس : بالفرنسية النبيلة .
- باشا : بالتركية معناها السيد أو الرئيس .
- بيك : بالتركية الكبير أو الرئيس .
- تيمور : بالتركية الحديد .

- خورشيد : بالفارسية الشمس .
- دوغرى : بالتركية المستقيم .
- رستم : بالفارسية ضخم و قوى .
- طربوش : بالفارسية غطاء الرأس .
- هانم : بالتركية سيدة ذات حسب و نسب .

نخش بقى على الإفتكاس بلهجة الروشنة :

- استمورننج : جاية من مورننج يعنى صبح ، هانعمل
- استموررنج يعنى اصطباحة ، لو الصبح يبقى أكل و شرب لو
- ليل ، يبقى كيف !
- الأبنتين لدع في دهاليز الحياة : العملية خربانة و العتبة
- خربانة !
- أعمل دماغ : أعمل متعة عقلية ناتجة عن الدراجز (
- المخدرات) !
- أديها جاز : ولعها و شغلها أكثر ما هي !
- أيه النظام : ايه الجو و الموقف .
- أليط : غير لقيط و تعنى تنك - يعنى فهمنا الأولى لما
- هنفهم الثانية - يعنى متكبر !
- Another stone** : حجر شيشة تانى!
- إتم : سمج .
- أزبهل : ذهل .
- إحلق : اشهر كلمة يعنى نفض أو كبر أو فكك أو سييبك
- انت !
- أنش : ساذج .

- أمبلايز : كل اللي يجى فى الريش بقشيش !
 أبجنى تجدنى : إبرز ، أو ارشيني ، أو شخشخ ، أو هات
 الحلاوة .. ظبتنى فى الفلوس من الآخر !
 أنجز بالونجز : نفس المعنى السابق .
 اهرش : نفس المعنى السابق ، يبدو أن المصريين
 بيتعاملو بالفلوس كتير جدا .
 عربية الأتارى : البوكس اللي فوقيه أضواء ملونة .. ربنا
 يجعل كلامنا خفيف عليهم !
 جعمر : اتزرع هنا أو اقعد و ربّع !
 أحنا اللي بهيظنا الفهايص : عباره يقولها زعيم شلة
 الفساد افتخارا بنفسه و هلسه !
 أبو الغضب : زيها زى أبو لهب و ابرهة الأشرم و يطلقها
 الشباب على المؤديين منهم ، و الأشد شرا يسمى زعيم الكفار
 !
 أوزى : بنت أوزى يعنى لسه صغيرة .
 أنزل من ع المسرح يا نجم : بطل غرور و متسرحش بينا
 .
 إنف : بيتكلم من أنفه و شديد التكبر و يزدري كل شى !
 أنزل من علي و دنى : صدعتنى بطل كلام !
 أنتخ : قعد زى البروتة !
 أشغله : أى أكله البلوظه و استهبله .
 أدرجى : لافف و محترف صياغة .
 ايحه : بخيل جلده !
 أشيك : أتمم ، أمر ، أتأكد من كذا !
 اتفاير : اتطرد .

أثبتك : أرفعك بمطواة و اسرقك و أقلبك !
 اقعدي في حته ناشفه : متبقاش قاعد أعهبل زى اللي
 عاملها على نفسه ، و سيبك من المبلول و خليك فى الناشف !
 أفتكس : أخترع و أولف بنوع من الخبث و النباهة !
 مستجنيس : مسترخى فى رفاهية و عايش حياتك !
 فرش : كاسم قطعة الحشيش ، و كفعل ماضى ظبط المزرة
 بتاعته !

كروز : لف .
 مسقط : واقع و عنيه مقفلة ، او منزل بنطلونه .
 فكس : كلام مش معقول !
 يا دول : ايه يا دول .. يا جميل للشباب الذكور .
 حورتجى : بتاع حوارات و فشر و كلام لا يقدم و لا يأخر

قفش عليه : غضب منه و ضايقه .
 شقط : لقي واحدة من اياهم ! و غالبا بعربيته .
 سكامزة : الدلع و التطور الطبيعى لمزة .
 يالا نسكور : ندور على دراجز .
 يالا نسموك : ندخن و أحيانا نشرب حشيش .
 يالا نرفع باور : نضرب أقراص مخدرة .. و فى عالم
 المخدرات الأقراص المخدرة تسمى كيميااء ! و غير معلوم حتى
 الآن معنى الفيزياء !

هاعمل زد ام ! : هاقضى حاجتى !
 انت سربنتينة يا بنى : داىخ من كتر الرفع .. و الرفع
 عامة فى لغة الشباب ليس رفع الحديد ، بل التعاطى .

انت في قعر حلة البسلة : يعنى مسقط أو دماغك باظت من الاسموك .

ترجم : افهم .

. ظبته : ضربه أو خلص منه حقه أو تمشى ضحك عليه !

نفخه : نفس المعنى .

فخد : قعد فى البيت ما بيعملش حاجة فترة ، بقى مفخد ..

فخد متفخد تفخيدا ! زى مانتخ أو مجعمر !

ظرب : بطل ظرب .. تمشى بطل طفح أكل متواصل ، أو

متبقاش مدب .

هاشهيصك : هافهمك أو هارسيك فى قاموس إتش دبور !

هايفيشك : هايقفشك و يظبتك متلبس .

و هكذا نعرف أن الله حق ، و أن الكلام أخذ و عطا ، و أن

التيتا فى الننه و الننة فى التيتا و بابا أونة أه بابا أونة !!

يالا نفيس بوك ! (لو لسه مبتستخدمش الفيس) تبقى مش فييس)

عالم الفيس بوك يبدو للوهلة الأولى معقدا مبهررا لعتاولة الكمبيوتر و النت فقط ، و خاصة اذا ما وضعتة فى بوتقة واحدة مع عالمى ماى سبيس و تويتر - بدأنا نجعلص من أولها - لكن الحقيقة أن نجاح الموقع العالمى لدرجة عرض شركة (سونى) اخراج فيلم عن (مارك زوكربيرج) مؤسس الموقع ، و وصول عدد مشتركى الموقع الى أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم نشط ، تجعلنا نحاول فهمه و ربما الإستفادة منه ..

و (الفيس بوك) الأمريكى الأصل يحتل المرتبة الثانية فى الشعبية بين طلبة الجامعات الأمريكية متوازيا مع البيرة ، بعد أجهزة الآى بود لأسباب عدة ! لكن قبل أن نتطرق اليها لنعرف نبذة سريعة عن بداية موقع كهذا جعل شابا لديه ٢٣ سنة من أصحاب الملايين ..

كان (مارك زوكربيرج) مشهورا بين أقرانه فى جامعة (هارفارد) المعروفة بولعه بالإنترنت ، و مع بداية الألفية ركز (مارك) على انشاء موقع بنفسه ، انطلاقا من فكرة الشبكة الإجتماعية المحدودة ، فيتمكن من تبادل المعلومات و الصور مع أصدقائه و التواصل مع طلبة (هارفارد) ، فخرج فى البداية موقعه (فيس ماش) سنة ٢٠٠٣ المبنى على فكرة نشر صور للطلبة و اختيار الوجه الأكثر جاذبية ، مخترقا بذلك شبكة الجامعة

الداخلية للحصول على الصور التي انتقاها بعناية ليزيد شعبية الموقع الجديد ، لكن الجامعة اغلقت الموقع بالطبع و كاد (زوكربرج) يتعرض للطرد ..

و فى ٢٠٠٤ أطلق (مارك) النسخة الأولى من (الفيس بوك) ، و فى العام التالى فقط ٢٠٠٥ أصبح الإسم النهائى (فيس بوك) بدون ال التعريف و خرج الأمر من مجرد جامعة (هارفارد) ليشمل طلبة كل جامعات (أمريكا) و جارتها المدللة (كندا) ، و فى عام ٢٠٠٦ فتح الموقع لكل من هم فوق الثلاثة عشر عاما و له بريد اليكترونى صحيح ، و لم يأتى عام ٢٠٠٨ الا و قد أصبح الموقع دوليا و اتخذ من (دبلن) مقرا له و ذلك غير مقر (كاليفورنيا) .. و خلال تلك السنوات انهالت العروض الإستثمارية بالملايين على الطالب عاشق الإنترنت و المعلومات ، و الذى تخرج لتوه من نظام تعليم سمح له بمعرفة طريقه و هو بعد طالب ، و ليس مثل هنا فى بر (مصر) حيث يظل الطالب حتى اللحظة الأخيرة لا يعرف الإجابة العسيرة : هل حقا ساعمل مهندسا معماريا ، أم مشرف زراعى ؟!

حتى أن العالم شهق انبهارا و اعجابا بالفتى العشرينى عندما جاءه عرضا مغريا بالبيع التام للموقع لشركة (ياهو) العملاقة ، بمليار دولار طبقا لأرباح الموقع المتوقعة حتى عام ٢٠١٥ ، و صفق له احتراما عندما رفض قانلاً : أخشى أننى لان يمكننى قبول العرض المحترم ، نظرا للحاجة الى الحفاظ على استقلالية الموقع !

الشئ الوحيد الذى وافق عليه بهذا الصدد بيع جزء صغير من اسهم الشركة التى تدير (الفيس بوك) بلغ ١.٦ % فقط بمبلغ ٢٤٠ مليون دولار لإمبراطورة عالم الكمبيوتر (مايكروسوفت) ،

و هو ما جعل (فيس بوك) أقوى و أضخم الشبكات الإجتماعية على الإطلاق ..

حسنا هذا عن خلفية الموقع الذى تأكدنا جميعا من أهميته فقط من خلال (اتش دبور) فى (تامر و شوقية) و ليس من خلال المعلومات الهامة كهذه ، ماذا عن استخدامه و سماته الخاصة ؟

أولا لابد أن يكون عندك إيميل اذا كنت من غير المتعاملين مع النت كثيرا ، و من ثم سيمكنك انشاء صفحة خاصة بك على الموقع ، عن طريقها ستتعرف على كل أصدقائك المشتركين فى الشبكة الإجتماعية الكبيرة هذه ، أو ستتضم لمجموعات و جروبات تحوى ما تهتم به ، و اذا لم تجد الجروب الذى يحوى ما تريد انشى جروبك بنفسك حتى لو كان عن (الفارق بين العروسة كرومبة و الرئيس متقال) ! كما سأخبرك من غرائب المجموعات ، ضع صور و كليبات و مقاطع صوتية و روابط لمواقع ، أكتب تدوينات أو ملاحظات و ارفع صور بلا حدود و اضبط اعدادات صفحتك بحيث لا يطلع الكل على كل بياناتك و معلوماتك و صورك ، أكتب الحالة الخاصة بك حسب مزاجك اليومى بأعلى صفحتك الشخصية التى تسمى الوول أو الجدار ، ادخل فى شات مع اصدقائك أو انكزهم ! فى خاصية اسمها النكز يعنى تلکز أى حد بكوعك ! تعرف على أحدث الأفلام و الكتب و المجلات و الندوات و الحفلات الجديدة و عنوانينها و توقيتاتها ، يمكنك أن تناقش ما تشاء بكل حرية - بس ابعده عن السياسة عشان بتوع أمن الدولة ميعملوكش عيد ميلاد ، و قد أعذر من أنذر ! - يمكنك أن تضيف تعليقات و تشاهد فيديوهات و تعرف آخر المعلومات و الأخبار عن مدينتك و بلدك و ارسال و استقبال الرسائل الجماعية أو الخاصة ، باختصار هو انترنت مصغر يجعلك فيها لتخفيها !

تعتبر (مصر) الأولى فى استخدام الموقع فى الشرق الأوسط ، بعدد مشتركين يتجاوز ٦٠٠ ألف مشترك نشط ، و قد لفت الموقع انتباه السياسيين أنفسهم بعد انشاء (اسراء عبد الفتاح) لجروب (اضراب ٦ أبريل) الذى ضم بين جنباته أكثر من ٧١ ألف مشترك و مشتركة !

و هناك من المجموعات الغرائب بالطبع مع انشاء الجروبات السهل ، و المجانى و الفورى ، لكن نجاح المجموعة يعتمد على اقتناع أكبر عدد من الأشخاص بأهدافها ، مثلا اشتراكى فى جروب (قصص رعب) الذى تجاوز عدد أعضاؤه السبعة آلاف ، كفل لى الظهور فى التلفزيون على قناة النيل الثقافية بعد أن أصبحت مشرف الجروب و حضورى لندوتين فقط لمنظمية ..

و من الغرائب فى دولة الفيس بوك :

* جروب (من فضلك ارفع قاعدة التواليت plz leave the toilet seat up) : جروب ملئ بالمطهرات و الديتول و الغرابة بدون مدير أى أن منشئه تركه بعد فترة لما فك و ارتاح يمكن !
* جروب (خدامين شيشة الملكة غادة عبد الرازق) ! : و صورته الرئيسية عبارة عن - طبعا - (غادة عبد الرازق) و هى بتشيش !

* جروب (شارك فى دعم حملة زواج البنات تحت شعار (لحد امتى هنعضن المخادة)) ! : طبعا قصدهم المخدة يعنى الوسادة الخالية !

* جروب (كارهى تامر حسنى على الفيس بوك) : الغريب أن هذا الجروب الضخم الذى تجاوز عدد أعضاؤه ١٢ ألف ، ليس

الوحيد من نوعه ، فهناك حوالي ١٥٠ جروب أخرى تتنافس على مقف (تامر حسنى) غالبا لأربعة أسباب : أنه مشعر ! و أنه صاحب سوابق ! و أن البنات تلقى بنفسها عليه على المسرح ! و انه صاحب العبارات الشبابية الفجة (خليها تاكلك) و (أكثر حاجة بحبها فيكى هي دى و هو ده) ! هناك جروب ظهر مسؤلوه فى حلقة على (روتانا خليجيه) اسمه (نطالب بحلق شعر صدر تامر حسنى) ! تقول مقدمته (بعد انتشار ظاهرة تامر حسنى و ما يقوم بغنائه من اغانى بها احياءات جنسية واضحة ، و تدنى الذوق لبعض الشباب وقبولهم لما يقوم بغنائه قررنا ان نطالب بالقصاص من تامر حسنى عن طريق حلق شعر صدره و شد هواجبه يمكن لما توجهه يحترم نفسه) !

* جروب (رصد غرائب الشارع المصرى only in Egypt) : جروب هادف أكثر منه غرابى ، حيث يستغل منشئه المصور امكانيات الفيس بوك و شعبيته ، ليصور و يرفع صور نادرة تعبر عن الجهل باللغة و التخلف العقلى أحيانا لبعض شرائح المجتمع ! جرب تحمل منه صور مش هاتندم .

* جروب (أصدقائى الكتاب) : الجروب بتاعى .. اعملوا فيه (جوين) ! محدش طبعا يتفذلك و يعمل جوين بتاع الدماغ ، الصدى انضمام يا فاقدين !

* جروب (مجانين جامعة القاهرة) : تجاوز أعضاءه الأربعة الاف عضو و نصف ، و صورته الرئيسية واحد زنجى شعره ملويل !

* كيف تنمى غباءك ؟ : جروب مفيد جدا لتنمية الغباء الكامن فيك و الذى لم تكتشفه بعد !

* محبى مدونة عايزة أتجوز ! : أكثر من ٣ آلاف و تسعمائة مشترك يكررون اعجابهم بمدونة (غادة عبد العال) التى حولت مدونتها الى كتاب يحمل نفس الاسم .

* النادى الأهلى بقى كباريه .. ارقص يا حضرى اقلع يا جوزيه ! : طبعا قبل رحيل الحضرى و جوزيه ، و واضح أن الجروب يعترض عن ملهى خاص بالنادى .. بطريقة منشئه الخاصة .

* محبى المفتش كورمبو : يعنى هى جت على (كرومبو) .. هنا تجد أكثر من ١٢ ألف عضو من محبى الغاز و حلقات ذلك المفتش غليظ الصوت خفيف الدم ، الذى تصارعت عليه القنوات الفضائية .

* فلسفة الحمار : جروب صورته أو واجهته عبارة عن الحمار الإنيمى بتاع (شريك) يضحك و مكتوب الى جواره (فلسفة الحمار .. حاجة تانية) !

* الحملة الشعبية لرفع بنطلونات الشباب : حملة هدفها رفع البنطلون الساقط الذى يظهر الأندر و ساعات للشباب الشعبى يظهر حاجة تانية و ساعات للشباب الواطى يظهر المؤخرة نفسها ! و الصورة عبارة عن الفيل صاحب أكبر مؤخرة فى العالم ، و قد سقط بنطلونه فأظهر ذيله و ما وراءه !

* لا لا للطعوس : أكثر من ٣ آلاف مشترك فى هذا الجروب الغريب الذى يبدو سعودى !

* اتحاد المثليين المغاربة union marocaine des homosexuals : و مرسوم قلوب صغيرة وسط الاسم ، و الواجهة عريسين و عروستين لكن كل نوع مع بعضه ، ربنا يهنى سعيد بسعيده !

* الحملة الشعبية ضد الكارينا ! : و يقول المديرين (بعد ان غزت "الباديهات الكارينا" الأسواق المصرية وانتشرت في شوارعها لتلتصق بجلود بناتها وتظهر تفاصيل أجسادهن، وبعد ان انتقلت هذه الموضة للمرحلة التالية لتقدم "الإسترتش والبنتاكور الكارينا"، وصلت الآن الي موقع الـ "face book" على الانترنت ، وأنشأ البعض مجموعات تشكر في "الكارينا" وتتساءل عن شكل الحياة بدونها، بينما جاءت بعض الآراء الراضة لهذه الموضة لأنها تتعارض مع أخلاقيات مجتمعنا ، ومن هذه المجموعات التي تتناول الكارينا بمختلف أشكاله مجموعات "يا كارينا يا ساتر بنات مصر كلها"، و"تخلي حياتك بدون الكارينا"، و"لا حياة بدون كارينا"، و"بنات المنصورة ما تمشيش من غير الكارينا"، و"كارينا.. جزء من شخصيتك"، بالإضافة إلي مجموعة مشتركة بين "الكارينا" الحريمي و"قطونيل" الرجالي، أطلق عليها منشأها اسم "يا قطونيل يا ساتر ولاد مصر.. يا كارينا يا ساترة بنات مصر) .. لأ صحيح صحيح (مصر بتتقدم بينا) ! فكرونى أعمل جروب بالإسم ده راخر .

* الحملة الشعبية لمقاطعة الولاد ! : مؤسسها اسمه (محمود سالم) يعنى ذكر و مليانة ولاد على فكرة ، و المصيبة انها بتدعو لمقاطعة الولاد فعلا و بجد !

* سمعت آخر نكتة ؟ ادخل و هانبعتك كل يوم رسالة بأجمد و اجدد النكت : الغريب ان الجروب ده فيه أكثر من ٢٢٩ ألف عضو ، و لما جربت و اشتركت فيه مبعتش كل يوم نكتة و لا حتى اشتغالة .. يعنى أى هبل فى الجبل !

* الحملة الشعبية ضد اتش دبور : مش عارف ليه مع ان الشباب كل أخطاؤه انه أسس مصطلحات (شكك بتاخذ فيزا) و

القانون لا يمنع التعامل بالفيزا ! و (خد فطيرك) و الفطير حلال شرعا ! و (ايه سفن ايه a7a) كلمة غير مؤذية لأن شريحة المتعاملين بها يقولوها كتيبيبيير و غيرهم مش هايفهموها الا لو سألو !!

* alshiology علم الأlesh : جروب علمى لكن مكتشف العلم ده كان (اللمبى) يتهيالى ! و قريبا ستجد جروب (علم الشقلطة و البقلشة) لمؤسسه (طلعت زكريا) !

* حملة وقف (ايناس الدغيدى) : السؤال عن ايه ؟ عن الإخراج و لا الكتابة و لا الظهور فى البرامج و لا وقفها عشان قالت (ربنا ما يكتب الحجاب عليا) ؟ حددوا يا جماعة !

* جروب الكفار الخاص بأبو لهب ! : منبعه (سوهاج) و صورته عبارة عن فتاة جميلة تحمل لافتة كتب عليها بخط كبير (مع أبو لهب اكسب ذهب) !!

* يا فرحه أمك بيك يا حالولى ! : حوالى ؛ آلاف عضو و لا تعليق !

بعد هذه الجولة الدسمة و باختصار ، لو عاد رسل المغول يسألون نفس السؤال : و لما نحب نخاطب شعب (مصر) نكلم مين ؟ نقولهم : كلموا شعب (مصر) على (الفيس بوك) .. الآن بطل تتشات و يالا نفيس بوك ..

مشافش الفساد ..

أصله ما عداش على مصر !

(مصر بتتندم بينا)

كنت بحب سؤالين معينين أيام المدرسة ، سوال ضع علامة صح أو خطأ ، و سوال اختر من بين الأقواس ، و لأن الشعب المصرى جدير بالملاحظة و البحث ، و لأن (مصر) بتتندم بينا حبيت أعرف سر التندم ده ، و لقيت بشوية تأمل إن فى عز ما احنا مرعوبين من انفلونزا الخنازير صديقة انفلونزا الطيور ، جه (رمضان) و معاه المدارس كتهدنة غريبة لهذا الرعب ، رغم إن معدلات الوباء مرتفعة و رغم إن الشتاء عالابواب ، لكن المصرى المطحون انشغل يا عينى بهم مصاريف شهر الصوم و مصاريف المدارس (المجانية) ، لأن الأكل بيزيد فى شهر (الصوم) ، و المصاريف تقطم الضهر فى المدارس المجانية كحقيقة معملية مثبتة !

و بعدها بدأت متابعة قلقة و متوترة لتزايد عمليات تجريف الأراضى الفلسطينية ، و ممارسات المحتل الصهيونى الغاصب الذكية من اعتقالات و تدمير منازل المقدسين و توسيع المستوطنات و الحفر تحت المسجد الأقصى (و احنا فاكرين إن ابو قبة ذهب هو الأقصى و غرقانين فى مية البطيخ !) ، استغلالات

لفشل تصالح فرقاء الوطن الفلسطيني الصريع ، و تكرر فشل (مصر) فى اقناعهم بالتوحد و الإتحاد ..

فجأة حصلت كارثة قطار (العياط) زى كل سنة و زى كل سنة الناس عيطت و نسيت عياطها على (فلسطين) ، لكن شئ تانى تماما جذب انتباههم عن كوارث القطارات و إنفلونزا الخنازير و الخراثيت و (اسرائيل) الوحشة ، شئ خطير اسمه التأهل لكأس العالم ، و توحد المصريين لأول مرة منذ توحدهم أيام تنحى (ناصر) و بعدها احتفالات نصر (اكتوبر) سنة ١٩٧٣ ، لدرجة أن مصانع بأكملها ربحت من تجارة الأعلام ، و رغم اختصار الوطنية فى العلم و الكورة و الأغاني ، إلا أنه كان مؤشر حلو ..

لكن الموضوع انتهى بمشكلة كبيرة بعد اعتداء الجزائريين على المصريين بعد المباراة النهائية فى (السودان) نوفمبر ٢٠٠٩ ، و اللي فاز فيها الجزائريين ، و تكفلت جريدة هنا و قناة هناك بتحويل الأمر لكارثة قومية ، لدرجة إن ولاد الحلال توسطوا لصالح (مصر) و (الجزائر) ، و لتزداد الفرقة العربية فرقة جديدة بسبب جول جابه (عنتر يحي) و جول ضيعه (محمد بركات) !

و كعادة المصريين المصابون بفيروس سى و السرطانات المشكلة و الضغط و السكر و ضف عليهم النسيان ، لم يكد يحل عيد الأضحى ، حتى أصبح الهاجس الأول الذى يقلق بال الكل هو : كيف سندبر الوجبات المتنوعة التى بطلها اللحم بمختلف ألوانه ، و كيف سنعيد على الأهل و الأصدقاء و الأحباب بمسج فيه صورة خروف أم برنة !!؟

ثم تغير هذا الهاجس مع اقتراب رأسى السنة الهجرية و الميلادية ، و انشغل الكل بالجدار الفولاذى على الحدود مع دولة (

غزة) ، و إصابات (أبوتريكة) و (عمرو زكى) التى ستمنعهما عن الحاق بالمنتخب ، و انهمك آلاف المسلمين فى الإستعداد لصيام عاشوراء ، بينما انهمك آلاف الأقباط فى متابعة ظهور العذراء فى (شبرا) و (الوراق) و (المرج) و (الزيتون) قبل عيد الميلاد المجيد ..

و هكذا فالمصرى مع الموجة ، موجة تشيله و موجة تحطه ، حادثة يعملها كارثة قومية ، و خبر يبقى أمن استراتيجى ، و مصيبة سوداء تكون حاجة بسيطة و كله بيعدى ، و مشكلة مطينة نعمل منها نكتة !

و هكذا تذكرت السوالين اللطيفين .. و لنبدأ بـ : ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة (مش الغلط) و علامة خطأ أمام الإجابة الخاطئة (هو احنا كطلبة اللي كنا أغيبا و لا هما؟!) مع ذكر السبب عشان ادليك أرواحة ! :

- (١) لو واحدة اسمها بطة معرضة للإصابة بانفلونزا البطة ()
- (٢) المناديل (الكلينيكس) تستخدم لتنظيف تلوث الماء و الهواء و الأكل و كل أنواع التلوث اللي بلونا بيها الله يخرّب بيوتهم ()
- (٣) لو بنت : يوضع البقدونس على الشوربة - لو ولد : طعم الشوربة بيسيب البطن ()
- (٤) أمك فى العشة و لا طارت ، شعار الحزب الوثنى الديموغرافى ()
- (٥) وزير الكهرباء كان بيلعب (كهربا شد الكوبس) و هو صغير ()

(٦) الكفار كانوا يقولو : و اللات و العزى احنا بنحب هبل ،
أما المشجعين الجزائريين يقولو : وان تو ثرى
فيفا الجيرى ()

السؤال الثانى اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس ، و
ارميها بره القوس :

١- المواد التى نجدها فى مياه الشرب (ماء ورد - برفان
جيفنشى - شوربة كوارع - بنزين ٨٠)

٢- بنحب فى هيفاء وهبى (الصوت الحنون - اللوك الحنون
- القلب الحنون - الصدر الحنون)

٣- المواطن المصرى المجيد يشبه (أبو الهول فى صموده -
أبو تريكة فى فنه - أبو قاس فى ريحته - الزمالك)

٤- لو بنت بتحبى ايه ، و لو ولد نفس السؤال يا خفيف ()
الرئيس - و لا الرئيس - أو الرئيس - و لا بقى خدى ..

الرئيس (* ملحوظة اختر اجابة واحدة فقط !
٥- أكمل المثل : آخذ ابن عمى و اتغطى بـ ... (بلحافى -

بالغطاء التامينى - بغطاء الكازوزة - بكمى)
٦- و انت بتتهتف للحرية ابعده عن (البلاعة لا تقع - العربيات

لتلوشك - الأمن المركزى عشان بيتغابو - أمن الدولة .. ليك شوق
فى حاجة يا نجم ؟)

٧- أنت ستنقرض بسبب (انك ضمن بقايا الطبقة الوسطى
الآخذة فى التناقص - انك بتحب الدول العربية - انك بتحب شارع

الدول العربية - انك شربت فى (البرادعة) أو (الحوامدية) !)

- و هذه حلول صح و غلط بس ، عشان اختر الإجابة معروفة ،
مش قلتكم كانت اسئلة سهلة و ناس زي العسل :
- ١- اجابة صحيحة ، انفلونزا البطدى معروفة من أيام بطوط !
 - ٢- اجابة خاطئة ، بس الله يخرب بيوتهم برضك !
 - ٣- مش هاتفرق لأن البنت خطأ و الولد صح و المصحح ما
يبهشش على نوع الجنين !
 - ٤- اجابة خاطئة ، الشعار (مصر بتتقدم بيك) عشان انت
بتدى زوبة زقة !
 - ٥- اجابة خاطئة ، كان بيلعب (استغماية) عشان كان بيقطع
الكهربا كل شوية !
 - ٦- اجابة خاطئة ، الجزائريين كانوا بيقولو : وان تو ثرى ..
فرفا لانجيري . استنصحوا يا عالم !
- و نختم عزيزى المستمع الأمور بأغنية (مشافش الفساااد
السمر الشداااد .. أصله ماعداش على مصر) ..

الإستحمار السياسى (أعزكم الله)

الفصحى لها رونقها ، و سحرها ، و بهاؤها ، و نورها ،
، و حاميها ، و حراميتها ، و ، و ، و ..!

و العامية أيضاً لها مذاقها ، فهي لهجة تواصل سهلة فى
كل لغات العالم ، يضطر إليها أفصح الفصحاء ، و يهبط إليها
مرغماً ، عندما لا يجد تعبيرات مختصرة تليق بمواقف بعينها

..

أو لتفسير مصطلحات رنانة و ضخمة ..

و هذا ما سنحاول عرضه هاهنا ، سنوحد بين
المصطلحات السياسية و الإقتصادية و التعبوية و المريوطية و
السبئية ، و بين لغة الناس السهلة ..!

و لنبدأ على الفور ، ربما يمكننا أن نلحق بأولئك الذين
يأسوا من السياسة ، فيقرأوا هذا القاموس الغريب المصغر :
معنى (المحكمة الدولية) .. قعدة عرب !
(مؤتمر دولى) .. لمة حلوة !

(تسوية) .. تخليص حق !
 (منظمة إغاثة) .. فاعل خير !
 (أوضاع إنسانية متردية) .. ضنك !
 (الفصائل) .. جمع فصل و دى تبقى فى المدرسة !
 (حكومة توافقية) .. شلة عاملة جمعية و هاتخلصها
 بعد سنة ، و كل واحد هابقبض متين جنيه !
 (مُستقلين) .. جماعة ولاد ناس فى حالهم !
 (عمال) .. إخواننا مبيضين المحارة !
 (احتياطي النقد الأجنبي) .. اللي غاويين جمع العملات
 عشان يعملو صرة من الدنانير !
 (الأزمة المالية العالمية) .. زنقة بس واسعة حبتين !
 (دول العشرين) .. شوية دول مش عايزين يزودوا
 عددهم عن عشرين عشان العين !
 (منظمة الصحة العالمية) .. وحدة صحية كبيرة شوية
 فيها كام حكيمة على سرنجتين !
 (أوبك) .. الجماعة بتوع أنابيب البوتاجاز و زيت
 التموين !

(العمالة الوافدة) .. سياح !
 (مندوبى البنك المركزى) .. سياح برضوه !
 (لاجنين) .. سياح بس غلابة ولاد حلال !
 (الجناح العسكرى للحركة) .. العيال الشبيحة !
 (مسنول رفيع) .. خاسس .. فتح دماغك أومال !!
 (فن إدارة الأزمة) .. يعنى أما تكون شايل من واحد ما
 تسيلوش !
 (لقاء قمة) .. قعدة كبار !

(المحكمة الجنائية الدولية) .. فى ميدان (المحكمة)
 فى (مصر الجديدة) !
 (مواكبة التقدم) .. لحظة !
 (منظمة اليونسكو) .. جمعية خيرية لكن فى (موسكو)
 ! (

(تمكين العقل) .. نركبله مكنه !
 (تجديد الفكر) .. بكوباية شاي و سيجارتين فرط يعنى
 .. افهموها بقى فضحتونا قصاد الأجانب !!
 (تيسير الإجراءات الإدارية) .. تسهيل الخروج و
 الطلوع عالأخرة إن شاء الله !
 (سياسة الردع العسكرى) .. (الردع) ده قبل الفطام !
 (حلف شمال الأطلسى - الناتو) .. مسمط أو فظاظرى ،
 بس هو بيبيع عامة سمين و طرب !
 (قرصنة) .. أوعى تفتكر جاية من القرص زى قرص
 الناموسة كده !! لا دول هجامة بس بعوامات الوزه كده فى
 البحر !

(عجز الموازنة) .. من غير فهلوة و لا حاجة .. أم)
 وازنة (دى ست طيبة ، جالها عجز !
 (المفوضية الأوروبية) .. مفوضين أمرهم لله !
 (قرار طارئ) .. مفيش معلومات مؤكدة عن قرار)
 طارق (ده !

(إعلام الوراثة) .. مش ساعات تلاقى حد يقولك انت
 أليط بالوراثة ، ليها علاقة بكده !
 (أعرب عن اعتذاره) .. اعربها انت !

(التشنج اللاأخلاقي) .. العيل أما بيعيط بيتشنج ، لكن
لو تف عالارض يبقى لا أخلاقي !
(الجدارة الإقليمية) .. الجدارة مرات الجدار من عيلة
الجدري الكبير !
(التأثير السلبي للحصة المؤقتة) .. أما يبقى المدرس
غائب و في حصة احتياطي ، ممكن يبقى فيه سلب و شتيمة !
(تخصيص اليورانيوم) .. عيب هاتعرف أما تكبر !!
(نقض القانون) .. زى اللي بتنقض غزلها !
(غير دستوري) .. مقالش دكتور يا اسيدنا !
(البرلمان) .. الرولمان بلى المغشوش !
(الإستثمار البنني) .. قصدهم البنني !
(خطوط الملاحة) .. الملاحة على الأكل ساعات بتتقلب
و تعمل خطوط !
(الحركة التكميلية) .. معلىش عيل و غلط .. الحركة
بركة يعنى !
(مراكز التكوين المهني) .. تكوين مستقبل تكوين البنني
أدم المولود ناقص نمو !
(المشاركة الإجتماعية) .. في حصة الدراسات
الإجتماعية طبعا !
(المحاسبة الضريبية) .. أم (حاسبة) شقيقة أم (
وازنة) من جهة الأم !
(الإستحمار السياسي) .. حاجة زى الكوسة بس
بالبيض !!
(تداعيات سلبية خطيرة) .. اللي هايحصلك بعد ما
تخلص الكتاب على خير !

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry should be supported by a valid receipt or invoice. This ensures transparency and allows for easy verification of the data. The text also mentions that regular audits are necessary to identify any discrepancies or errors in the accounting process.

In addition, the document highlights the need for a clear and concise reporting structure. Management should be provided with timely and accurate financial statements that clearly show the company's performance over a specific period. This includes the income statement, balance sheet, and cash flow statement. The reports should be easy to understand and provide a clear picture of the company's financial health.

Furthermore, the document stresses the importance of maintaining a strong internal control system. This involves implementing policies and procedures that minimize the risk of fraud and error. Key areas to focus on include access to assets, segregation of duties, and regular reconciliations. A robust internal control system is essential for ensuring the integrity and reliability of the financial information.

Finally, the document concludes by stating that effective financial management is crucial for the long-term success of any organization. By following these principles and best practices, companies can ensure that their financial records are accurate, reliable, and useful for decision-making. This leads to better financial performance and a stronger position in the market.

الطبعة الحداشر ! (يعنى الحادية عشر)

أردت تسمية هذا الكتاب بالطبعة الحداشر لسببين
جوهريين :

١- بينما أحادث صديقى الكاتب الشاب (عماد ميشيل)
عن أزمة الكتاب عبر الهاتف ، قلت له ساخرا : يبدو أن
القارئ لن يقبل أبدا على كتاب ، لا يحمل ترقيم طباعة يفوق
رقم واحد ، و يا حبذا لو كان الطبعة العاشرة أو الحداشر !!
ثم قفزت الفكرة الى رأسى ، و لما لا ؟! سنكتب على
الكتاب الطبعة الحداشر فيسرع الكل فى شراؤه و هكذا نعرف
كم المخدوعين فى أرقام الطبعات ، و نعرف كم هجوم صحفى
سأتعرض له فى نفس الوقت ؟!!!

٢- تفاؤلا بإمكانية الوصول لهذا الرقم من الطبعات ،
تخيلوا معى كتاب مكتوب عليه مرتين (الطبعة الحداشر ..
الطبعة الحداشر) ! و هكذا أعرف أن مشكلتى الكبرى حلت و
يمكننى شراء منزلى مانل السطح ذو القبو الذى طالما حلمت
به (هذا على اعتبار ان الكتابة بتأكل عيش فى مصر) ! و
تلك المشكلة تتلخص فى كابوس اسمه (الغرفة المشتركة) ..

٣ - (عجيبة يا أخى انت مش قلت سببين جوهريين :
خليك بحبوح شوية و مشيهم ٣) إن الكتاب ١١ صفحة و
بدأته يوم ١١ شهر ١١ سنة ٢٠٠٩ ، و لو استخدمنا نظرية
١١ سبتمبر اجمع أرقام سنة ٢٠٠٩ هاتلاقيهم ١١ برضو ،

الغريب بقى ان ٩ يعنى تسعى فى الخير ، و عدد حروف (تسعى فى الخير) ١١ ، الأغرب إنك لو بصيت فى نتيجة النهاردة هاتلاقى رقم ١١ فى خلقتك !!!!!!!

نخش على الكابوس ..

قصدي الغرفة المشتركة ..

لا أومن بالغرف المشتركة إلا فى حالات محددة (الكراكون - السرايا الصفرا - عنابر الجيش) أما فى المنزل فأفضل النوم فى غرفة منفصلة ، و لأننى لم أرث عائلتى كلها بعد ، و لم أنضم لعصابة (بسوق / أمريكا) للقرصنة الإلكترونية ، أو حتى أربح المليون من أم (نبيل) ! فمازلت أنا و أخى من تلك الفئة النادرة من البشر المنبوذين الذين يحيون فى غرف مشتركة ..

القصة التالية نموذج من إحدى الليالى التى تترتب عن هذا الكابوس الذى لن أحله - كما أخبرتكم - إلا بالوصول للطبعة الحداشر :

كان (عمر) شقيقى يتهاى للنوم ..

و كانت هذه هى المشكلة ..

عندما ينام (عمر) تبرز شياطين الفينيقيين ، و لعنات

العبريين ، و تعاويد السومريين !

ينفتح صندوق (بندورا) ، و يتثائب (خريولسن) ، و

تبتسم (ليليث) ابتسامة مخيفة ، قائلة :

- فليقطع ذراعى إن لم تشب مشاجرة الآن .

و القصة تبدأ عندما ينوى (عمر) النعاس ، حيث

ينصب منصة صواريخه المتحركة أولاً ، و يبدأ الهجوم ..

الهدف؟! البعوض بالطبع أيها السخيف! ألا تعرف أنه
مصاص دماء العصر، و أسرع وسيلة مواصلات لنقل
الفيروسات الوبائية المتحورة، حتى أنه ينافس أتوبيس (٩١٩) بشرطة!!

حينها يستل (عمورة) اسطوانة المبيد، و يبدأ حفلة
الرش المجنونة، تحت الفراش، فوق الحشية، وراء
المشجب، أسفل المكتب، على (الكومود)، داخل فمي، في
قاع عيناى! المهم طبعاً كما تقول العسكرية، و الأفلام
الحربية التي يدمنها حتى النخاع: القضاء على الهدف - الذى
قد يكون جهازى التنفسى - قضاء مبرماً، كما لو أنه يستعمل
هذا المبيد أحياناً كمزيل عرق فاخر أو كعطر باريسى من مدام
(مونبيليه)!!

ثانياً: و فى إطار نيته النبيلة فى أكل أرز بالخلطة مع
الملانكة، يبدأ (عمر) نظام (السكون mute)، كما لو
أنك تضغط زراً ينشر الصمت و الصمم، و هذا ليس فيلماً
للخيال العلمى، بل محاولة خنق غير مباشرة للعبد لله، تبدأ
بإغلاق الشرفة لتفادى أصوات الشارع، ثم إغلاق باب الغرفة
المشتركة بينى و بينه، و الأقرب فى تصورى لعقاب القارب
البابلى الشهير، أو غرف الغاز النازية، و ذلك لتحاشى أية
أصوات ممكنة.. يذكرنى هذا بلورد انجليزى قديم ذكره مرجع
(ميكى جيب)، عاشق للهدوء هو، يحيا فى منزل فسيح
وسط الحقول، كان أعلى صوت سمعه، صوت تحطم حبة
قلفل تحت ضرسه!

لكن يحاول (عمر) هنا التشبه بـ (ديرديفل) شخصية
الكوميكس المعروفة، فالبطل هنا لديه آذان مرهفة كالجحيم،

لذا فهو ينام و أذنيه تحت مستوى الماء ، بداخل تابوت معدنى يغلق عليه ، و لكن ما يثير غيظى أن (عمر) ليس (ديرديفل) ، و أنا لست (باباى) حتى يكون بوسعى التهام السباتخ ، و من ثم تحطيم رأسه !

ثالثاً : أثناء النوم !

بعد الشد و الجذب و وضع الأسس و القوانين المنظمة لمعاهدات عدم الإعتداء و حقوق الإنسان الأولية ، تبدأ ملحمة أوديسية مريرة ، عنوانها [أقفل بقك] ! و أنا للأسف كائن له فم قابل للفتح ، لبعض الضروريات البسيطة ، كالكلام و الأكل و أحياناً - و هذا فى عرف شقيقى تجاوز سيكوباتى - التنفس ، و أنا لا أفهم نوعية البشر الذين يحلم بهم (عمر) فى (اليوتوبيا) الخاصة به ، و لا يتنفسون أثناء نومهم ، أهم نوع من البراغيث ، أم اخوة غريبوا الأطوار من طراز (عجل البحر) !!؟ .. جربت كتم أنفاسى حتى أتخلص من ملحمته المتواصلة ، و لكن وجهى و عنقى احتقنا بالدماء ، حتى كدت أتحوّل الى كرة دم حمراء كبيرة ! و هكذا يعود هو ليكون على صرخة واحدة (أقفل بقك .. أقفل بقك) ..

رابعاً : مع توغل الليل !

الكارثة السعيدة هنا أننى كائن ليلى كائى وطواط فاضل ، أو ذئب محترم ، و هذا يعنى أننى أفضل السهر عن النوم المبكر ، و هذا بالتبعية يعنى أنه و لكى أتوجه للعمل باكراً ، فإننى أعانى الأمرين كى أحظى بقسط معقول من النوم ، حتى لو كان الهدوء سائداً ، و الجو معطراً ، و البعوض ناعساً ، فما البال بمن يقوم بالخطابة قبل الفجر ، ويصر على جذب

لحيثك فى الساعات الأولى من اليوم التالى ، متقمصاً دور (فيروز) مع (زكى رستم) !؟

هذا ما يطبقه (عمر) فى تجاربه السايكوكابينيزية التى يتخذنى فيها فأر تجارب بشرى ، رغم كل القوانين التى تجرم اجراء التجارب على البشر !

فجأة .. و بينما هو نائماً و أنا أبدأ فى النوم ، بعد مناوشاته التى تنتهى بنومه السريع ، و أرقى أنا البطئ ، و على حين غرة ، يضحك صانحاً :

- لا لا لا .. قلت لك مش كده ، ياعم مش كده .. استغفر الله العظيم ! مش كده .

فأهتف أنا فى قهر باك :

- سيبوه ..! سيبوه و النبى خلونى أعرف أنام ، دانا خدام أهل اللى يزعلكوا !!

و المأساة أننى لا أعرف من يخاطب ، أو من أرجو ، لربما توسط أولاد الحلال و أنهموا الموضوع ! ، و بعد فترة يتلبسه شيطان ما ، فيزوم كرجل الخزانة الرهيب (**Bogy man**) و يعقد حاجبيه بمقت شنيع ، متمتماً :

- أوعى !

فأقفز أنا كالملدوغ ، لأجده فوق رأسى ، و أنا فى حال يرثى له ما بين النوم المرهق و اليقظة الضبابية ، ثم يرفع عنى الغطاء دفعة واحدة كالكابوس ، و يضعه أرضاً ، ثم يشرد بغتة تماماً ك (اللمبى) عندما راح يردد متسائلاً :

- (ابلوتلى) .. (ابلوتلى) !

و يتجه كالسانرين نياماً أو الزومبى الكاريبيين ، الى حيث يغط فى نوم عميق ، و كأنه فى سيرك أو فقرة بيت

الرعب بالملاهي ، فأظل ألعن نفسي طوال الليل ، لأن (عمر) قال له [مش كده !] ، و لم أقنعه أنا بهذا ، بالفعل (عمور) معه حق [مش كده ياخي ، ده حتى الإفترا حرام !!!]
 و أنحنى فى ذل كسخرة حافري قناة السويس - بعد قناة زووم مباشرة ! - و التقط غطانى العزيز ، و لا أفقد الأمل بعد هذا كله ، ممنىأ نفسي بساعتين ، أو ساعة من النوم المركز ، و لو حتى نصف ساعة [أفش فيها غلى] ، و أضع خدى على الوسادة ، محاولا - فى حنين - أن أطبع بصمة أذنى على الوسادة ، مغمضاً عيناي المنتفختين كمناطيد (كاليفورنيا) ، ممصصاً شفتاي بلذة و كائنى أتذوق النعاس ، الذى يبدو قريباً .. قريباً .. قريباً .. و .. !
 [الله أكبر الله أكبر] ..

أه إنه الأذان ، لم الحق بأخر ظلمات الليل كالمعتاد ، و كالمعتاد أيضاً تبدأ اجتماعات المائدة المستديرة فى عقلى ، بين ضميرى و قرينى ، الثانى يدعونى لإستغلال عطشى الحقيقى لقطرة نوم ، و الأول يدعونى لأداء الفرض لأنه ببساطة فرض ، و فى الثامنة صباحاً و بعد ليلة ليلاء معتادة و مكررة ، ينهض (عمر) العزيز نشيطاً - الله أكبر - بشوشاً - اللهم لا حسد - باسمأ - بالصلى عالنبى - لسان حاله يقول (فىن أيامك يا (هرقل) يابن (زيوس) و (هيرا) !!) و عضلاته المنتفخة ، التى لا ينافسها سوى انتفاخ أجفانى المسهدة ، و بشرته المتوردة التى لا ينافسها سوى احمرار عيناي ! ، و وجهه المنير كل هذا يوحى بطاقة عظيمة حقاً ، اكتسبها - لا ريب - من تفرغ رغباته المكبوتة ، و شروره المريعة أثناء نومه ، مما أصابنى بأرق عنيف ، و عقدة

لازمتنى طوال حياتى من النوم فى الأماكن المغلقة ، كما أننى
أصبحت أتأخر على عملى ، فأصبحت مهدداً بضياح مستقبلى ،
و أصبح ذعرى الليلى - و لا كائى فى حضرة مسخ (
فرانكنشتاين) - مطبوعاً على شعرى الذى شاب ، و لو لم
يشب فهو يتساقط مسبباً [نُقر] ، ناهيك عن أن حركة نزع
الغطاء الأشبه بالهول ذاته ، سببت لى (إنفلونزا) و انسداد
خيشومى ، و [برابير !] مثيرة للشفقة ، أيضاً أصبح تخلى
أحياناً عن الفجر حاضراً ، يجعلنى أبدو أمام نفسى كـ (
راسبوتين) آخر - تخيل (راسبوتين) يرتدى كاجوال ! -
فأصابنى كل هذا فى النهاية بمرض (الإزعرعور) !
فتحاملت على نفسى ، و قررت إنهاء معاناتى و لو بإيجاد
إجابة لسؤال ، أسرع بتوجيهه لـ (عمر) على إستحياء :
- إحم .. إلا قوللى يا (عمورة) ، ماينفعش تشوفلك
أوضة تانية ، لحسن أنا بواجه مشاكل حاجة بسيطة كده ؟!
فقال لى باستغراب عالمى مستنكر :
- نعم ؟! .. داانت اللى تدور لك على أوضة تانية ،
عشان تاعبنى !!

و صرخت بصمت :

- أنا ..!!!!!!؟.....

و أدركت لماذا لم تغادر الصرخة شفتى ، فقد أصبت
بشلل فى البروستاتا ..!

و خلل فى النظارة ..!

و ميوعة فى المصران ..!!

و نام يا حبيبى نام ..

نحن غرابا عك عك ! (شوية عك)

تستغلق علينا أحيانا بعض المصطلحات و العبارات المعروفة و التي نحفظها عن ظهر قلب دون أن نتبين معناها الحقيقي ، أنا نفسى كنت اقوم بهذا بلا اكتر اث - بحفظ زى ما بيقولو و شكرا - كما لو كنت (بغل السرجة) ! و هذا فى حد ذاته مصطلح قديم يكاد يكون مجهولا ، و لكى نمحى جزء من هذا الإستغلاق اليكم بعض التفسيرات الهامة لأربعة من أهم المونولوجات و الإفيهات السينمائية المصرية :

* نحن غرابا عك عك ! : النشيد الشهير الذى نعرف جميعا أن الكفار كانوا يرددونه حول الكعبة المشرفة فى الجاهلية ، و ربما رددناه وراءهم و نحن ندور فى أرجاء المنزل كالهنود الحمر ، و كنت أظن أنهم يقولون (نحن غرابا عنك عنك) ! لأنها كانت أغنية جماعية قديمة الألفاظ ، و الحقيقة أنهم لم يكونوا المشركين جميعا بل قبيلة يمنية واحدة اسمها (عك) ! آه و الله ..

كان لكل قبيلة تلبية مميزة و كانت تلبية (عك) أن يقدموا أمامهم غلامين أسودين كالغرابان فيقولوا :

« نحن غرابا (عك) ! » فيردد العكيون « (عك) » و يكرر الغرابان « نحن غرابا (عك) » فيكمل العكيون « (عك) (عك) » ثم يواصلون « (عك) اليك عانيه .. عبادك اليمانيه .. كيما نحج الثانية » و يعاد النشيد كله مرات كثيرة ، و معنى عانية خاضعة أى ساجدة و عابدة لرب الكعبة - الحق أنهم

كانوا يعرفون أن للكعبة ربا معبودا غير الأصنام - و معنى
اليمانية تحوير ليمنية لزوم القافية ، و كيما هي مزج (كى) و
(ما) أى لكى ..

و لقد صممت أغنية راب طريفة على وزن النشيد يقول
الفريق الذى يؤديها : « نحن نريدها هلس هلس .. نريد خرابا
دائما .. خمره و بانجو و رقص رقص .. هدفنا شبابا ضانعا »
و تقول احدى عضوات الفريق فى مقطع : « مناخيرى و
ظبتها .. و حواجبى و رسمتها .. و شفائفى و نفختها .. و
عنيا و لنسستها .. لون شعرى و غيرتو .. و الوسط و ظبتو
.. و التاتو رسمتو .. و التيببى و كبرتووووووووو ! »

* يقول (ابن حميدو) : بس نورماندى دى غرقت فى
الحرب يا ريس . يجيبه الريس (حنفى) : دكها نورماندى
وان إنما دى نورماندى توووو : طبعا عبارة تاريخية تبادلاها
الكومديانان النجمان (اسماعيل ياسين) و (عبد الفتاح
القصرى) فى الفيلم التاريخى الشهير (ابن حميدو) عن (نورماندى
نورماندى) ٢ التى غرقت فور أن نزلت الماء ، و (نورماندى
الأصلية أكبر وأسرع وأفخم سفينة ركاب فرنسية ظهرت فى
بداية عقد الثلاثينات ، وكان مصيرها هو نفس مصير سفينة
تايتانيك البريطانية التى غرقت فى ابريل عام ١٩١٢ .
نورماندى تختلف عن تايتانيك فى انها غرقت و هى راسية
بميناء (نيويورك) بعدما أسرها الأمريكيون عام ١٩٤١ ..
ظل حطامها فى قاع المياه طوال ما تبقى من الحرب العالمية
الثانية، الى أن تقرر بيع حطامها كخردة فى أكتوبر ١٩٤٦ .

* تشربى ايه يا هانم ؟ قالت برقة : كونياك . فقال :
 برافو .. الكونياك مشروب الفتاة المهذبة : العبارات المعروفة
 التى تبادلها (ستيفان روستى) و (فاتن حمامة) ، و
 الكونياك غير الشامبانيا غير الويسكى غير الجعة غير الفودكا
 غير البراندى غير التكيلا غير الرم بالنسبة لغير العارفين !
 فهو مشروب كحولى لكن بمواصفات معينة ، فهو مقطر
 من العنب ، و نسبة الكحول فيه ٤٠ % أى أنه قوى نسبيا ،
 سمى على اسم مدينة فرنسية تعتبر هى و (أرجمانك)
 الفرنسية أيضا و (جيريز) الاسبانية أشهر ثلاث مدن تنتج
 الكونياك ، و حسب القانون الفرنسى لا يسمى المشروب
 بالكونياك إلا إذا كان يصنع بذات الطريقة التى كان يصنع بها
 منذ ٣ قرون ، مثل أن يعتق فى براميل خشبية فرنسية لمدة
 سنتين .. و كانت الخمور الجيدة منها و الرديئة كعرق البلح و
 البيرة ، تشرب زمان - بنسبة مهمة - فى (مصر) كالسجانر
 هذا الوقت ، لكن حاليا تطور الأمر للمخدرات و أصبح تناول
 سجانر الحشيش جهارا نهارا مغ اختفاء عسكرى الدرك و
 الدوريات و الشاويش الشهير بتاع (هاللاه مين هناك ؟) و
 انت لو قلت (محمود) هايقولك على طول (ماشى يا حودا
 صباح الفل) !!

* يقول الدكتور (شديد) : إلا قولى يا خواجه فيدو .
 فيقول الخواجه (بيجو) معترضا : فيدو ايه و ف رجله ايه ..
 (بيجو) يا خبيبي .. (بيجو) ! : اللقطة الشهيرة من فيلم (
 اسماعيل يس فى مستشفى المجانين) للخواجه (بيجو)
 خفيف الظل الذى يعانى من تصرفاته الطفولية ، و الدكتور (شديد)
 بتاع (و ماله يا خويا مايضرش) أشهر مرض

بالألزهايمر ، و كلنا نعرف قصة الخواجات الذين اندمجوا
 زمان فى المجتمع المصرى خاصة فى (اسكندرية) ، لكننا لا
 نعرف معنى كلمة (خواجة) التى نكررها كلما تذكرنا (عقدة
 الخواجة) ..

و أصل الكلمة فارسى و يعنى السيد ..
 و ماله يا أخويا ما يضرش !

كوتوموتو (فول بالبيض)

كان كوتوموتو هذا سكييتش آداه ثلاثى أضواء المسرح
 يقول فيه (جورج سيدهم) الذى يردى دور أم (كوتوموتو)
 : " كوتوموتو يا حلوة يا بطة .. النبى حارسك يا ختى يا قطه
 .. يا خواتى بوسة لأمه .. يا اخواتى يسلم فمه " فيسأل
 صاحب العمل (سمير غانم) الفتى (الضيف أحمد) " اسمك
 كوتو ايه ؟ " فيجيب (كوتوموتو) بصرامة " موتو ! " و
 تطلب الأم توظيفه فيسأل الرجل " و انت تعرف تشتغل ايه ؟ "
 فيجيبه (كوتوموتو) " اشتغل كل حاجة أصلى أنا لهلوبة "
 فيسأله " له ايه ؟ " فيجيبه بجدية " لوبة " ! فيكلفه بالعمل و

تستمر الأم القادمة من شارع (محمد على) فيما يبدو " الواد .. خلى بالك منه .. لو يزعل تضحك و تصالحه ، لو يغضب طبطب على كتفه " ..

و (كوتوموتو) هذا يشبه بشدة حال البلد الآن ، فهو يدعى فهمه لكل شئ ، و ألمعيته التي لا تصدق ، و يعتمد على أصله و لكنه يتسبب فى خراب بيت (سمير غانم) الذى لا يجد حلا سوى أن (يفتح كرشه) ليخلص من شره !
يقول (سيد حجاب) فى شعره الحلمنتيشى (شعره المنظوم و ليس شعره الممشط) ، قارنا لحال البلد ! :

" سلوا قلبى وقولوا لى الجوابا... لماذا حالنا أضحى هبابا ؟!

لقد زاد الفساد و ساد فينا... فلم ينفع بوليس أو نيابة
وشاع الجهل حتى ان بعضاً... من العلماء لم يفتح كتابا
و كنا خير خلق الله صرنا .. فى ديل القايمة وف غاية الخيابة
قفلنا الباب.. أحبطنا الشبابا... فأدمن أو تطرف أو تغابى!

أرى أحلامنا طارت سرايا... أرى جناتنا أضحت خرابا
و صرنا نعبد الدولار حتى... نقول له (إنت ماما و أنت بابا)
و ملياراتنا هربت سويسرا... و نشحت م الخواجهات الديابة
و نهدى مصر حبا... بالأغانى... فتملونا أغاتينا اغترابا
وسيما الهلس تشبعنا عذابا... و تشبعنا جراندنا اکتتابا
زمان يطحن الناس الغلابة... و يحيا اللص محترماً مهابا
فكن لصاً اذن أو عش حمارا... و كل مشأ اذن أو كل كبابا
ودس ع الناس أو تنداس حتى... تصير لنعل جزمتهم ترابا
أمير الشعر عفواً و اعتذارا... لشعرك فيه أجريت انقلابا

وما نيل المطالب بالطيابة... دى مش دنيا يا شوقى بيه... دى
غاية "

(كوتوموتو) بيقول : الله عليك يا عم (سيد) اتكلمت
عن الفساد ، و الجهل ، و التطرف ، و الإدمان و الديون و
الوطنية الكذابة ، و الافلام الهابطة و الصحافة المتدهورة ، و
تزاوج لصوص المال مع السلطة السلطة (بفتح السين) فى
هذه الحياة الأشبه بالغابة و الأدغال ..

طيب .. أقعد كده يا كوتوموتو و استهدى بالله و كل فول
بالبيض .. بلاش تخاريف و استعباط و متخيلش الفول بيتكلم
مع البيض و يقول له :

الفول : نحن نضمن عائد مجز للمزارع المصرى !

البيض : (مصر) تفقد ٥٠ ألف فدان سنويا !

الفول : الحياة حلوة لدرجة إن سعر الشقة فى (أسيوط

(يتراوح بين ٨٠٠٠٠ و مليون جنيه !

البيض : أكره أن أنكد عليك لكنها أكثر المحافظات فقرا .

الفول : أنا متين !

البيض : و أنا مفروس !

يا (كوتوموتو) تفانل المصريين بيدخلو على النت ،

معنى كده إن الناس عندها كمبيوترات و يتموت فى التكنولوجيا
، فمثلا فى عام ٢٠٠٩ كانت احصائيات ما أراد المصريون
معرفته على موقع جوجل مرتبة بمعدلات التصاعد كالاتى :

١. أنفلونزا الخنازير : و ذلك قبل بدء انفلونزا المعيز مباشرة !
٢. ستار أكاديمي ٦ : عشان يعرفوا فضائح الموسم السادس !
٣. المصرية للاتصالات الفاتورة : هذه هي الوزارة الوحيدة التي لا تجد غضاضة في صدم المواطنين في السنترال و على النت كمان !
٤. محطة مصر : ممكن قوى يكون القطار الذى تنوى السفر فيه اتحرق ستة الصبح ، لازم تتأكد الأول من السايته قسم المحارق !
٥. موقع mazika4ever : لمتابعة غناء الملك و الطابية !
٦. Youtube : لروية حفلات الهضبة و الجبل !
٧. وزارة التربية والتعليم : وزير التعليم وعد المصابين بانفلونزا الخنازير بدخول كليات القمة فلانم تسجل نفسك مصاب فى الموقع !
٨. الأبراج : أنا برج الثور و انت ؟!
٩. موقع الزمالك الرسمي : الشعب المصرى يشبه الزمالك كثيرا فى نكباته و آلامه و جروحه و وكسته ، لذا فهو متعاطف مع الزمالك و يرى فيه القرين و الونيس !
١٠. جريدة الشروق : المصرية و الجزائرية !

أما الأخبار الأكثر طلبا فى مصر فكانت:
١. مصر والجزائر : يمكن هايعيدو الماتش !

٢. حفيد الرئيس مبارك : الله يرحمه .. الحفبيبيبيبيد ..
هه الحفيد أكرر و أوكد أننى اقصد الحفيد !
٣. الحرب على غزة : للتأكد من إشاعة أن مصر ليست
هى المتسببة فى حصار غزة !
٤. أسيوط : تقريبا كده بغلة الواد عوضين زرقت فى
الترعة ، و كلنا عارفين قد ايه بغلة الواد عوضين مهمة فى
اسيوط !
٥. محمود سعد : مش المدرب !
٦. الدراسة : مش المنطقة !
٧. شوبير : مش الرياضى .. المحارب !
٨. داليا مجاهد : بنت حى (السيدة زينب) أول
مستشارة مسلمة لـ (أوباما) ، و الله ما يستاهلها !
٩. كأس العالم للشباب : اللى مصر نظمتها بعد تنظيمها
لكأس العالم للكورة الشراب أولا ، و كادت أن تأخذها لولا
خروجها متعفرتة من الدور الأول بس مش على يد عفروتو !
١٠. نتيجة الثانوية الأزهرية : طبعا عارفين الهجوم
اللى تعرض ليه شيخ الأزهر .. أهو ده ملوش علاقة بالنتيجة
!!

و بعد أن عرفنا من هو (كوتوموتو) و لم نسمى الكتاب
على اسمه بناء على طلب شخصى منه ، و ذلك لأنه يخاف من
الحسد ! .. شفتو قد ايه المصرى حد عجيب ، يبقى مهروس
اقتصاديا و برضو بيخاف من الحسد ، يا سبحان الله .. نهايتو
دعا كوتوموتو (المصرى المطحون) بهذا الدعاء :
اللهم انقذنا من نفسنة الزملاء ، و رخامة الأصدقاء ..

اللهم ارحمنا من استبياع الجيل الجديد ، و حرائق السكة الحديد ..

و استقصاد كل مدير ، و ندالة القرايب الصغير منهم و الكبير

اللهم اغثنا من كل عميل ، و من فواتير موبينيل !!
اللهم ارحمنا من تشريفة عربيات المسؤولين ، و زحمة الشوارع فى كل حين ..

و سحب الرخص فى كل مكان من الغلبان مش من المتين !

اللهم اهدى لنا سواقين الميكروباص ، و الزوج البصباص ..

اللهم ارحمنا من الشنون القانونية و شنون العاملين ، و اللى بيقفوا وسط الشارع فجأة من غير اشارة يمين ..

اللهم قنا شر الكليات ، و مياصة البنات ، و لوم الستات ، و فكاكة الحموات ! و المينيم شارح الكافيهات !

و هيافة الصحف و المجلات ، و قطع الحرارة فجأة عن التليفونات وقت الزنقات ..

و المدارس اللى بتطلب تبرعات بالآلافات ، و وقوف السيرفر و قفلة السائتات !

اللهم ارفع مستوى الزمالك لمستوى انبى و الحدود ، أو حتى مستوى أسمنت أسيوط ، أو يارب الغى لهم الدورى بدل ما

نطق نموت !

اللهم سدد أقساطنا و ضلل عنا مأمير الضرائب ، اللهم ارزق جيل الوسط عقود عمل فى الإمارات و الكويت ..

اللهم افتح لجيلنا القديم الطريق الفسيح ، بدل لعب
المراجيح ، و شغل التسييح !
اللهم ارحمنا من الإكتئاب مرض العصر و الشباب ، و
احمى يا رب سماء مصر من سحابة الهباب !
واكفنا شر صاحب الدقن الكداب ، و كل ذو تصريح
نصاب !
اللهم ارزق كل بنت بعريس هدية ، و كل شاب بوظيفة و
شقة و عربية !
اللهم احرق ٠٩٠٠ و اضرب الحرامية بالحرامية ..
و نجح أى طالب فى أى كلية تعليمية ، حتى لو كان فى
التربية الموسيقية ..
أميييييين .. آمين ..

قالها تسمحيلى بالرقصة دى قالتله
اتفضل يا اخويا حد حايشك قالها طب عن
إذنك أتخزم و ارجع !!

زمان .. حصلت حاجات كتير جدا ..
هانعرف منها شوية حاجات من جيلنا برضو .. الثمانينات و
التسعينات ..
و على رأى الخال (الأبنودى) :

هنا شقلبان محطة اذاعه حلاوة زمان

يسر الاذاعه

و مايسركوش

بهذي المناسبه

و ما بند عيكوش

نقدم اليكم

و لاتقرفوش

جولة فى زمن فات

هتشفو شوية اعلانات من زمان جدا ، بعدها بعض
العبارات التى كانت تستخدم ساعتها ، ثم شوية تواريخ مهمة
بمناسبة انى بكره التواريخ ..!
إعلانات زمان :

* إعلان مصفر اللون (الله أعلم كان ساعتها مصفر
برضو و لا ايه) صورته لرجلين أحدهما نشيط و الآخر يتعكز
على عصاه ، العنوان الرئيسى (العلم فى خدمتك) ثم : إعلان
أكيد و ناجع و مجرب للشيخوخة قبل الآوان (على إعتبار أن
العلم يمنع الشيخوخة) استرجع نشاطك العقلى و الجسمانى
باستعمال أقراص هـ - ب للرجال .

* إذا أردتى أن تكونى ذات بشرة حريرية ناعمة الملمس
فعليكى باستعمال : كريم العرايس .. انتاج فابريقة روانح شاكر
ميخائيل عبد الله . ثم رقم تليفون مكون من ٥ أرقام فقط
بالسيده زينب !

* عنوان سميك جدا (عودة البطل) ! و الى اليسار
صورة لطالب صارم يرتدى شورت ، و الى اليمين : البطل
يعود ليستأنف دراسته و جهاده فى سبيل مستقبله (أيام ما

كان الطالب بطل و كان بيجاهد عشان مستقبليه !) و هو فى طريقه الى المدرسة يبدو فخورا بنفسه و بوطنه (كأنه رايح رايح عشان ينتخبوه رئيس الوزراء) ! زودوا " البطل " بكل لوازمه المدرسية ، و اجهلوه حسن الهمدام (ما هو لو كان بطل محدش كان اشتراه لباسه) ! و محلات (ابو عصمت) تقدم للأبطال كافة لوازمهم المدرسية و بأرخص الأسعار ، أرقى أنواع الملابس الداخلية للسيدات و الرجال و الأولاد ، محلات (أبو عصمت) مدينة الكونتنتال !

* طعم فاخر يغريك بشربه .. و صنف ممتاز يشرفك تقديمه .. شاي (زوزو) من أرقى أنواع شاي (سيلان) ، اطلبوه بالحاح من جميع المحلات (بالحاح .. يعنى افتح دماغ البقال لو ما عطا هولكش !) و اسمه بالإنجليزى **ZOUZOU** !
* هينى شفاهك للقبل ! أحمر شفاه (بيزيه) صنع فى باريس !

* ترضيك لأنها ترضى من دخولها قبلك ! .. (و تحت صورة لإثنين قاعدين فى بارتى) من دواعى الفخر أن تدخن أو تقدم سيجارة ممتازة فى نوعها فخمة فى شكلها مثل نبيل ! (كان الناس زمان سعداء بجهل عدم اكتشاف السرطانات .. الكانسر الذى أحال حياة البشر لجحيم) إن ما تمتاز به سيجارة نبيل من نقاء الدخان ! و جودة الخرمان و علو الصنف يحبب فيها كل (كييف) حقيقى ! نبيل أكثر السجاير الفاخرة رواجاً !

* سكوت الأحباء عند اللقاء يصيب الهوى فيميت الوفاء ! ادعوا لنا الجنية الساحرة ستلا ذات النجمة الباهرة ! هى ستلا بكفينا رسول بين قلوبنا ! تصنع بيرة ستلا من الشعير

المصرى المغذى للجسم ! بيرة ستلا الطازجة هى المشروب
الصحى (فى عصر كانت البيرة فيه لكل المتزوجين المودرن)
!

* (بخت سميك) أيها المصريون (كما لو أنه بيان
للثورة) أنتم الذين برهنتم فى السنوات الأخيرة على أنكم
تستطيعون خدمة وطنكم ، و تشجيع اخوانكم و زملائكم فى
الوطن ، فاطلبو دائما صابون حمام الهنا !! يطلب من شركة
بيع المصنوعات المصرية الأربعة قطع بخمسة قروش !!
* سبورين .. لإزالة القشر و منع تساقط الشعر ، يقوى
فروة الرأس و ينشط خلاياها !

* قضاء اجازة ممتعة .. لماذا لا تخطف هذه الفرصة
للسفر الى لندن ؟ (مليش مزاج و الله) و كيف تحب أن
تقضى اجازتك (أعب فى صوابع رجلى) ! أن تزور أنحاء
فرانكفورت أو تنتزه فى روما ؟ (أزور أنحاء بيت الزواحف و
أنتزه فى الخصوص) ! أو تنزلق على الجليد حول زيورخ ؟
أنزلق على أى فضرة موز فى العتبة و خلاص !
* وصلت الدفعة الأولى من عروس السيارات (دودج)
١٩٥٩ ثلاثة موديلات !!

* محلات رودمان بمصر و الاسكندرية : انتظروا
الفرصة العظيمة التى ستكون بفرعنا بالإسكندرية ، بشارع
المنشية الصغيرة تليفون رقم ٣٥ - ٢٨ ! تنزيل هائل فى
الأقسام الآتية أدوات منزلية ، خردوات ، فضيات ،
فونوغرافات ، روايح عطرية ، ألعاب للأولاد ، براويز .. ثم
بين قوسين (يقدم لكل من يشتري بقيمة ١٠٠ قرش صاغ
هدية ، اطلبوا الكتالوج) !

* فى كل مكان و كل زمان .. اشرب سوپر لذيذة و منعشة نقية و صحية !

* نفحتها طبيعية جذابة .. أطلس سجائر كوتاريللى !

* صبغة دار .. سريعة التلوين تحفظ لمعية الشعر ، غير مضره .. ثمن الزجاجاة الكبيرة ١٢ قرش و عن طريق البوستة بدون تحويل ١٥ ، ثمن الزجاجاة الصغيرة ٤ قروش و عن طريق البوستة بدون تحويل ٥ .. تطلب من مدير الأجزاخانة الفرنسية بالعتبة الخضراء !

* اشرب ما يعجبك من الأنواع الثلاثة : فيمتو ! برتقال و ليمون ، ثم صورة اسماعيل يس يشرب بشاليموه طويل ، بسكال مغذية مرطبة منعشة ، ب ٢ قرش !

* يحيا الملك ! أمين و نور بك السرجانى الجواهرجية يرفعون اسمى آيات الولاء الى جلاله الملك المحبوب و يقدمون أخلص التهاني و التمنيات الى الأمة المصرية الكريمة بمناسبة عيد التتويج الملكى السعيد ! زينوا صدوركم رجالا و سيدات و أطفالا بشارة التاج فى يوم التتويج!

* لكى تكونى ساحرة (مش ساحرة شريرة) ! استعملى راتحة (صفية زغلول) ثم توقيع أم كلثوم إعجابا براتحة صفية زغلول !

* إن الشعور بالقومية (يا ساتر استر يا رب) يتجلى فى تشجيع (كفى الله الشر) كل ما هو قومى و الإقبال عليه (سعد سعد يحيا سعد) ! دخنوا سيجارتكم المصرية فهى منكم و لكم (يا جدعان ارحمونا نشفتوا ريقنا .. ايه علاقة السجائر التى حرمت فى عصرنا هذا بالقومية؟!) .

- * لالتقاط أجمل الصور الملونة ذات الأبعاد الثلاثة ، آلة تصوير كوداك المجسمة ذات العدستين !
- * هدايا و لعب (ثم صورة طفل و طفلة بيبوسوا بعض)
- ! عمر أفندى .. سجل تجارى ٣٠٢ !
- * استعمل كريم الحلاقة بالمؤليف (مع ان نطقه بالإنجليزية بالمؤليف) للأسباب الآتية : ١ (كل سنتيمتر منه يتضاعف ٢٥٠ مرة !
- ٢) ينعم الذقن فى ثوان !
- ٣) لا (ينشف) على الوجه إلا بعد ١٠ دقائق (نظام تمشى فى الشارع و انت مبلول أو تحط نفسك جوه التلاجة عشان ينشف بسرعة)

و هذه بعض العبارات التى كانت متداولة فى الماضى :

- ١ - نهارك سعيد يا محترم : بدل عمت صباحا !
 - ٢ - ايه ده ياخى دا انت نمره ! (عند الإستغراب) .
 - ٣ - قسماً عظماً و حياة شنب جدى : شنب الجد شنى
- مهم !
- ٤ - الله يجازى شيطانك (عندما يكون المقصود خبيثا)
 - ٥ - كدة بلوشى (ببلاش) .
 - ٦ - تقاليع ايه دى : كان قيه تقاليع زمان إزاي معرفش
- !
- ٧ - كدة تدخل عليا من غير لا احم و لا دستور !
 - ٨ - انا ها عمل تلفون للمحافظة !
 - ٩ - انت حطمت اعصابى !

- ١٠ - قولى و الله يا حضرت هو .. (للسؤال) .
- ١١ - روح يا واد انده للحكيم (للدكتور) .
- ١٢ - فشر يا قليل الادب متختشيش .
- ١٣ - معلوم انت راجل فشر البشوات (كان فيه فكرة معينة عن الباشوات تحليهم ناس محترمة) !
- ١٤ - انتى مش متذكرة صدئينى (صدقئنى) !
- ١٥ - ادخل بالورب .
- ١٦ - انت حيرت فكرى معاك .
- ١٧ - امشى طوالى او دوغرى .
- ١٨ - احترم ذاتك يا محترم .
- ١٩ - يا اولاد الابالسه !
- ٢٠ - تعالى كل معايا حاجة كده على ما قوسم .
- ٢١ - انت جرى لعقلك حاجة (بتعجب) .
- ٢٢ - انا فرحان لشوشتى .
- ٢٣ - انتى كلك انسانيه يا مدموازيل (مفيش دلوقتى لا انسانية من بتاعت زمان ، و لا مدموازيل من بتوع زمان) !
- ٢٤ - انا هحكلكم حواديت تمام جميله خالص .
- ٢٥ - انا صحتى بطاله اوى اليومين دول .
- ٢٦ - يا بكاش (يا كذاب) .
- ٢٧ - انت يا راجل يا عديم الشهوميه (الشهامة) .
- ٢٨ - انت اسعدت مهجتى (و الله العظيم كانوا بيقولوها فعلا) !
- ٢٩ - طيبون يا افندى سلامات كدة .
- ٣٠ - انا اعرف فلان ده عز المعرفة .

- ٣١- طول بالك بس (اصبر و تلاقى الناس الكبيرة بتقولها) .
- ٣٢- وعدوك .. عدوك على اللي حصل .
- ٣٣- انت مين يا سيدنا الافندى ؟ محسوبك كذا .
- ٣٤- اما حتة فصل فى منتهى السقوعيه !
- ٣٥- انا متشكر اوى على ظرفك يا انسه (أيام ما كانت الأنسات ظريفة ظرف طبيعى) !
- ٣٦- انا عندى حتة افكار و تكتيكات جهنميه !
- ٣٧- انا قاعد فى مكان كله انس و انشراح و افراح (قعدة طرية يعنى) !
- ٣٨- اوى اوى من حباب عنيا .
- ٣٩- انت يا كروديا يا لخمه يا قليل النظر !
- ٤٠- اختشى على دمك عيب انت عقلك فارغ (شتيمة زمان) !
- ٤١- انا متأثر خالص لحالتك .
- ٤٢- يلا اوام روح هات الحاجة انا راجل صاحب ذمه (أيام أما كان الموظف الحكومى صاحب ذمة) !
- ٤٣- انا نفسى اسافر بوابور البحر (بالسفينة يعنى) !
- ٤٤- يا حفيظ ايه الورطه دى ؟
- ٤٥- انا انسريت خالص من رؤيتك الليله (للتهكم غالبا) .
- ٤٦- هبقى أزورك فى اراميدان (المعتقل بعيد عن السامعين و القارنين و اللي كاتب للقارنين) !
- ٤٧- دا نينه اكلت صحن رز (أيام أما كانت الأم بنسميها نينه ، و الجدة تيزا) !

- ٤٨- انت راجل بحبوح اوى (ايدك فرطه) !
 ٤٩- يا ندامه انا اتغميت من الخبر ده !
 ٥٠- انت جاي هنا بانهى وش (بوش دوكو) !
 ٥١- يخلصك كدة يا فلان افندى ؟
 ٥٢- يا نهار زى بعضوا او يا نهارك زى وشك !
 ٥٣- انا شاورت عقلى .
 ٥٤- ليلتك سعيدة سعادة البيه .
 ٥٥- انا اعجبك قوى انا مددق و فهلوى و آخر حلاوة !
 ٥٦- انا مبسوط على اخر ما ينبغى !
 ٥٧- انت يا راجل يا ابو عقل صفيح !
 ٥٨- انا اسمى انصف من النزاهه .
 ٥٩- انا عاوز اشرب كازوزه ونفسى اكل رطلين كباب (ايام اما كانت الحاجة الساقعة كازوزه ، و كان الكباب و اللحمه بالرطل) !
 ٦٠- عقبال املكك كدة انا قبضت بتاع ١٥٠ قرش الشهر دة !
 ٦١- (وعند القسم) بشرفى انا كذا .
 ٦٢- (و عند الاستغراب) كدة ؟!
 ٦٣- انت برضوا يخلصك كدة ؟
 ٦٤- عفارم عليك و الله !

فى الثمانينات و بداية التسعينات حصلت فى جيانا حاجات إحنا نفسنا مش متخيلين إننا عاصرناها ، مثلا أنا لغاية دلوقتى بيقولولى إنى حضرت (الإتحاد السوفيتى) بضحك لغاية أما قلبى يقف !

يقولولى إنى حضرت (جورج بوش) الأب بطلعلمهم
لسانى !

- و عشان تأكد إننا حضرنا الحاجات دى فعلا ، دى
تواريخ مؤكدة لحاجات مهمة و عالمية و غريبة عاصرناها :
- * ٨ يناير ١٩٩٦ وفاة فرانسوا ميران عن ٨٠ عاما .
- * ٩ يناير ١٩٩٩ وفاة الإذاعى الكبير محمد محمود
شعبان (بابا شارو) عن ٨٧ عاما .
- * ١١ يناير ١٩٩٠ وفاة الكاتب و الأديب إحسان عبد
القدوس عن ٧١ عاما .
- * ١٢ يناير ١٩٨٦ وفاة الفنانة آسيا داغر أشهر
مؤسسى السنيما المصرية عن ٨٢ عاما .
- * ١٧ يناير ١٩٩١ بدء حرب تحرير الكويت بقيادة
أمريكا و مشاركة مصر .
- * ٢٠ يناير ١٩٨٩ جورج بوش الأب يصبح الرئيس
٤١ لأمريكا .
- * ٢٠ يناير ١٩٩٦ انتخاب ياسر عرفات رئيسا للسلطة
ال فلسطينية لأول مرة .
- * ٣١ يناير ١٩٨٦ إقامة أول مبنى فوق سطح القمر ،
بخرسانة من التربة القمرية .
- * ٥ فبراير ١٩٩٧ ولادة أول حيوان مستنسخ و هو
النعجة دوللى فى اسكتلندا .
- * ٧ فبراير ١٩٩٠ تخلى الحزب الشيوعى عن السلطة
بعد ٧٢ عاما من قيادة الإتحاد السوفيتى .

- * ٩ فبراير ١٩٨٥ إطلاق أول قمر صناعى عربى للإتصالات عرب سات .
- * ١١ فبراير ١٩٩٠ اطلاق سراح نيلسون مانديلا .
- * ١٥ فبراير ١٩٨٩ القوات السوفيتية تنسحب من أفغانستان .
- * ٢٠ فبراير ١٩٩٠ بدء هدم الجزء الرئيسى من سور برلين .
- * ٢٥ فبراير ١٩٩١ انتهاء حلف وارسو .
- * ٢ مارس ١٩٨٥ ميخائيل جورباتشوف يتولى زعامة الإتحاد السوفيتى كآخر رئيس له قبل تفككه .
- * ١٤ مارس ١٩٨٩ وفاة الإمبراطورة زينة آخر ملكات النمسا و المجر عن عمر يناهز ٩٦ عاما .
- * ١٥ مارس ١٩٩٦ وفاة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر عن ٧٩ عاما .
- * ١٧ مارس ١٩٩٠ وفاة شيخ المعلقين و لاعب الزمالك محمد لطيف .
- * ٢٣ مارس ١٩٨٣ الرئيس الأمريكى ريجان يعلن عن برنامج (حرب النجوم) .
- * ٢٩ مارس ١٩٨٤ انسحاب آخر وحدة عسكرية أمريكية من فيتنام
- * ٢٦ أبريل ١٩٨٦ انفجار محطة تشيرنوبل النووية فى أوكرانيا .
- * ٢٧ أبريل ١٩٨٣ بدء شق مترو الأنفاق فى شارع رمسيس بالقاهرة .

* ٣ مايو ١٩٩١ وفاة موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب عن ٨٢ عاما رحمه الله .

خلاص .. بح .. طب عن أذنك يا أخويا أتحزم و ارجع

!..

فهرس متفهرس

- * مقدمة طويلة المدى ٥
- * إهداء بعيد المفعول ٧
- * جيل المغامرين الخمسة و إى تى ! ٩
- * هات لنا ريرى هات لنا ريرى ! ١٨
- * طريقة الوزه لحب و معاكسة المزة ! ٣٢
- * الإفتكاس فى الشرح للناس ! ٣٨
- * يالا نفيس بوك ! ٤٥
- * مشافش الفساد .. أصله ما عداش على مصر ! ٥٣
- * الإستحمار السياسى ! ٥٨
- * الطبعة الحداشر ! ٦٣
- * نحن غرابا عك عك ! ٧٠
- * كوتوموتو ! ٧٣
- * قالها تسمحيلى بالرقصة دى
 قالتله اتفضل يا اخويا حد حايشك
 قالها طب عن إذلك أتحزم و ارجع !! ٧٩



لم يكتب الكثير عن جيلنا .. جيل المغامرين الخمسة ..
و إي تي و جيل الشمعدان و الكاراتيه ، جيل القناة الأولى
والثانية وجهازي الفيديو و الكاسيت الثقيلين ، جيل
الثمانينات والتسعينات ..
أتمنى أن يكون هذا الكتاب و لو حلقة صغيرة ضمن
الكتابات التي وضعت حتى الآن عنا و عن جيلنا ..
و أتمنى طبعاً - **وهذا هو الأهم** - أن تصل عدد طبعات هذا
الكتاب للطبعة الحداشر !!!..

المؤلف